الشيخ البلاغي وعلم الاديان المقارن

– شبهات المستشرقين حول القرآن الكريم –

–القسم الثاني–

أ.م. ستار الفتلاوي
كلية الآداب / جامعة القادسية
معهد الدراسات السامية والعربية/جامعة برلين/المانيا

سنتناول في هذا القسم والقسم الثالث عدداً من الفاظ العهد القديم التي ذكرها الشيخ البلاغي في كتابه (الهدى الى دين المصطفى) بلفظها العبري ولكن بحروف عربية، ودفاعه من خلال تحليلها وذكر معانيها اللغوية والدلالية عن القرآن الكريم ورد شبهات المشككين في بعض الفاظه وكلماته.

- **(סֵפֶר תּוֹרָה נְבִיאִים וּכְתוּבִים / سِفِر تورا نِفِيئِيم اوكتوفيم) : كتاب التوراة والانبياء والكتب**

ذكر البلاغي في المقدمة الاولى ، انه لما كان من مباحثة علماء اليهود والنصارى ، والاحتجاج عليهم جدلاً والزاماً بما في العهدين المنسوبين الى الالهام والوحي الالهي ، لذا كان التعريف بكتب العهدين ، وقد اشار البلاغي الى عدد اسفارهما ومتى كتبت واسماؤها في الترجمة السبعينية والنسخة العبرانية ، وان الأول من العهدين هو المسمى بالعهد القديم وهو عبارة عن تسعة وثلاثين سفراً خمسة منها منسوبة لنبي الله موسى (عليه السلام) تسمى بالتوراة ، والاسفار الباقية منسوبة الى الوحي الى من بعد موسى من الانبياء الى ما قبل زمان المسيح (عليه السلام) بنحو ثلاثمائة وسبع وتسعين سنة ، وقد يُسمى جميع العهد القديم بالتوراة ، واللسان الاصلي له الى ما قبل سبي بابل هو اللسان العبراني ، ومن سبي بابل صار الاصل لبعضها هو اللسان الكلداني وهو لسان بابل ، ثم ترجم العهد القديم الى اللغة اليونانية بعناية سبعين او اثنين وسبعين من علماء اليهود لمائتين واثنتين وثمانين سنة او وخمس وثمانين او وست وثمانين قبل المسيح ، قيل انها تمت في اثنين وسبعين يوماً وسميت بالترجمة السبعينية[1] .

---

[1] البلاغي ، الهدى الى دين المصطفى ، ج ١ ، ص ٣٤ – ٣٨ ، وقد ذكر البلاغي في الجزء الثاني ، ان الموجود من العهد القديم ، بعد اسفار التوراة ، حصتين ، سموا الاولى (**نبيايم – اشونيم**) الانبياء الاولين ، والثانية (**نبيايم**

من المعروف ان العهد القديم يسمى في اللغة العبرية (**סֵפֶר תּוֹרָה נְבִיאִים וּכְתוּבִים / سِفِر تورا نِفيئيم اوكتوفيم)** : كتاب التوراة والانبياء والكتب ، دلالة على اقسامها الثلاثة ، وقد صاغ اليهود من الحروف الاولى لهذه الاقسام الثلاثة لفظاً واحداً وهو (**תנ"ך/ تناخ**) لينوب في الاستعمال عن اسماء الأجزاء الثلاثة الكبيرة التي يتكون منها العهد القديم وذلك بقصد الاختصار [٢].

وسُمّي بالعهد القديم نسبة الى العهد الجديد الذي اقامه السيد المسيح ، كما جاء في إنجيل متّى ٢٦ : ٢٨ (لان هذا هو دمي الذي للعهد الجديد ، الذي يسفك من اجل كثيرين لمغفرة الخطايا) ، وقد جاء في سفر إرميا ٣١ : ٣١ ، ٣٢ (ها ايام تأتي يقول الرب ، وأقطع مع بيت إسرائيل عهداً جديداً ، ليس كالعهد الذي قطعته مع آبائهم) ، والعهد القديم هو (عهد الرب) الذي تكرر لإبراهيم ثم إسحاق ثم يعقوب ثم تكرر على لسان موسى والأنبياء من بعده ، وقد بدأ هذا العهد أولاً مع نوح بعد ان أغرق الله الرض ومن عليها (تكوين ٩ : ٨ – ١٧) ، ويأتي العهد الثاني لإبراهيم (تكوين ١٣ : ١٤ – ١٧) [٣] .

وجاء في قاموس الكتاب المقدس ان الكتاب المقدس (القديم والجديد) هو مجموع الكتب الموحاة من الله والمتعلقة بخلق العالم وفدائه وتقديسه وتاريخ معاملة الله لشعبه ، ومجموع النبوات عما سيكون حتى المنتهى ، والنصائح الدينية والادبية ، ويدعى ايضاً الكتب وكلمة الله [٤] .

ويسمي اليهود كل كتاب من هذه الكتب (**סֵפֶר / سِفِر**) والجمع (**סְפָרִים / سِفاريم**) ، ويبلغ مجموع اسفار العهد القديم (٣٩) سفراً ، موزعة على اقسامه الثلاثة ، وهي [٥] :

١. (תּוֹרָה / توراه) : التوراة ، وتضم اسفار موسى الخمسة ، وهي :

اسم السفر العربية	اسم السفر العبرية	اسم السفر اليونانية	عدد اصحاحاته	عدد آياته	عدد كلماته
التكوين	**בְּרֵאשִׁית /**	Genesis	٥٠	١٥٤٢	٢٠٩٦٧

احرونيم) الانبياء الآخرين ، ثم ذكروا حصة بعد ذلك سموها (**كتوبيم**) اولها المزامير (**تهليم**) وآخرها اخبار الايام الثاني ، انظر : ج ٢ ، ص ١٠٩ .

[٢] انظر : ظاظا، د. حسن.الفكر الديني الإسرائيلي (أطواره ومذاهبه) ، معهد البحوث والدراسات الفلسطينية ، بغداد ١٩٧١ ، ص٧٣.

[٣] انظر : البار ، د. محمد علي . المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم ، ط ١ ، دار القلم دمشق والدار الشامية بيروت ، ١٩٩٠ ، ص ١٥٩–١٦٠ .

[٤] انظر : قاموس الكتاب المقدس ، ص ٧٦٢ .

[٥] ספר תורה נביאים וכתובים . על ידי נורמן הנרי ، لوندون 1958 ؛ قاموس الكتاب المقدس . ص ٧٦٥ – ٧٦٧ .

	براشيت				
الخروج	**וְאֵלֶּה שְׁמות / فِإلّه شِموت**	Exodus	٤٠	١٢٢٤	١٦٧٧٣
اللاويين	**וַיִּקְרָא / فَيِقرا**	Leviticus	٢٧	٨٥٩	١٢٠٠٧
العدد	**בַּמִּדְבָּר / بَمِدبار**	Numeri	٣٦	١٣٨٨	١٦٨٥٢
تثنية الإشتراع	**אֵלֶּה הַדְּבָרִים / إيلّه هَدّفاريم**	Deteronominm	٣٤	٩٦٤	١٤٨٧٤

٢. (**נְבִיאִים / نِفيئيم**) ويُقسم الى قسمين :

<u>الأول</u> : (**נְבִיאִים רִאשׁונִים / نِفيئيم ريشونيم**) : الانبياء الاوّلون ، وهم :

اسم السفر العربية	**اسم السفر العبرية**	**اسم السفر اليونانية**	**عدد إصحاحاته**	**عدد آياته**	**عدد كلماته**
يشوع	**יְהוֹשֻׁעַ / يِهوشوّع**	Jehosuah	٢٤	٩٧٧	١٠٣٨٥
القضاة	**שׁוֹפְטִים / شوفطيم**	Jedicum	٢١	٦٨١	١٠٢٨١
صموئيل الأول	**שְׁמוּאֵל א / شِموئيل ١**	1. Samuelis	٣١	٨٠٦	١٣٩٨٠
صموئيل الثاني	**שְׁמוּאֵל ב / شِموئيل ٢**	2. Samuelis	٢٤	٦٩٧	١١٤٦٠
الملوك الأول	**מְלָכִים א / مِلاخيم ١**	1. Regum	٢٢	٨١٦	١٣٥٤٨
الملوك الثاني	**מְלָכִים ב / مِلاخيم ٢**	2. Regum	٢٥	٧٢٠	١٢٨٧٣

الثاني : (**נְבִיאִים אֲחרונִים / نِفِيئِيم اَحرونِيم**) : الانبياء الآخرون ، وهم :

اسم السفر العربية	اسم السفر العبرية	اسم السفر اليونانية	عدد إصحاحاته	عدد آياته	عدد كلماته
اشعيا	**יְשַׁעְיָה / يِشعيا**	Jesaia	٦٦	١١٩٠	١٨٥٧٣
ارميا	**יִרְמְיָה / يرميا**	Jeremia	٥٢	١٣٦٤	٢٢٨١٢
حزقيال	**יַחְזְקֵאל / يَحِزقِيّال**	Ezechiel	٤٨	١٢٥٣	٢٠٠٥١
هوشع	**הוֹשֵׁע / هوشَع**	Hosea	١٤	١٩٧	٢٥٩٨
يوئيل	**יואֵל / يوئيل**	Joel	٣	٧٣	١٠٣٣
عاموس	**עָמוֹס / عاموس**	Amos	٩	١٤٦	٢٢٣١
عوبديا	**עובַדְיָה / عوبِديا**	Obadia	١	٢١	٣١٨
يونان	**יוֹנָה / يونا**	Jona	٤	٤٨	٧٤١
ميخا	**מִיכָה / مِيخا**	Micha	٧	١٠٥	١٥٧٢
ناحوم	**נָחוּם / ناحوم**	Nahum	٣	٤٧	٦٢٤
حبقوق	**חֲבַקּוּק / حَبقوق**	Habakkuk	٣	٥٦	٧٤٣
صفنيا	**צְפַנְיָה / صِفنِيا**	Zephania	٣	٥٣	٨١٤
حجي	**חַגַּי / حَجّي**	Haggai	٢	٣٨	٦٣٣

زكريا	זַכַרְיָה / زَكَرِيّا	Zacharia	١٤	٢١١	٣٣٢٧
ملاخي	מַלְאָכִי / مَلاخي	Malachi	٤	٥٥	٩٠٨

٣. (**כְּתוּבִים / كِتوفِيم**) : الكتب ، وتضم :

اسم السفر العربية	اسم السفر العبرية	اسم السفر اليونانية	عدد إصحاحاته	عدد آياته	عدد كلماته
مزامير	תְּהִלִּים / تِهَلّيم	Psalmi	١٥٠	٢٤٣٩	٢١٩٠٢
امثال	מִשְׁלֵי / مِشالي	Proverbia	٣١	٩١٧	٧٧٩٧
ايوب	אִיּוֹב / اَيوب	Job	٤٢	١٠٩٩	٩٣٧٥
نشيد الأناشيد	שִׁיר הַשִּׁירִים / شير هَشّيريم	Cant.Cantic	٨	١١٧	١٣٥٤
راعوت	רות / روت	Ruth	٤	٨٥	١٣٦٤
ايخا	אֵיכָה / ايخا	Threni	٥	١٥٤	١٣٩٠
الجامعة	קֹהֶלֶת / قَهلت	Ecclesiastes	١٢	٢٢٢	٣٢٣٣
استر	אֶסְתֵּר / إستير	Esther	١٠	١٥٧	١٤٧٦
دانيال	דָּנִיֵּאל / دانيئل	Daniel	١٢	٣٥٨	٦١٩١
عزرا	עֶזְרָא / عِزرا	Ezra	١٠	٢٨٠	٤١١٧
نحميا	נְחֶמְיָה /	Nehemia	١٣	٤١٦	٥٦٣٢

	نِحيميا				
اخبار الأيام الأول	**דִּבְרֵי הַיָּמִים א /דִּברי הַיָּמים ١**	1. Chronicorum	٢٩	٩٤٢	١١٠٨٣
اخبار الأيام الثاني	**דִּבְרֵי הַיָּמִים ב /דִּברי הַיָּמים ٢**	2. Chronicorum	٣٦	٨٢٢	١٤٥٤٢

وهذه الأسفار البالغة (٣٩) سفراً ، هي المعتمدة لدى الكنيسة البروتستانتية ، اما الكنيسة الكاثوليكية فيبلغ عدد الأسفار لديهم (٤٦) سفراً ، إذ يضيفون سبعة اسفار اخرى هي : طوبيا ، يهوديت ، الحكمة ، يسوع بن سيراخ ، باروخ ، المكابيين الأول ، المكابيين الثاني ، ويُقسّم الكاثوليك أسفار العهد القديم كما يلي :

١. أسفار موسى الخمسة (التوراة) ، وهي الاسفار الخمسة الموجودة لدى البروتستانت واليهود والطوائف الأخرى .
٢. الأسفار التاريخية ، وهي (١٦) سفراً كالتالي: يشوع ، القضاة ،راعوث ، الملوك الأول والثاني والثالث والرابع ، أخبار الأيام الأول والثاني، عزرا ، نحميا ، طوبيا ، استير ، يهوديت ، المكابيون الأول والثاني .
٣. الأسفار النبوية : وعددها لديهم (١٧) سفراً ، هي : أشعيا وارميا وباروخ وحزقيال ودانيال وهوشع ويوئيل وعاموس وعوبديا ويونان وميخا وناحوم وحبقوق وصفنيا وحجي وزكريا وملاخي .
٤. الأسفار الشعرية : وعددها ستة ، هي : أيوب ، المزامير ، أسفار سليمان الثلاثة ، وهي : الأمثال والجامعة ونشيد الأناشيد ومراثي ارميا .
٥. الأسفار التعليمية : وعددها اثنان هما : سفر الحكمة ، ويسوع بن سيراخ [٦].

ومن اليهود من يجعل أسفار العهد القديم (٢٣) سفراً ، على عدد حروف هجائهم ، ولذلك اعتبروا نبوات الإثنى عشر نبياً الصغار سفراً واحداً ، وضموا مراثي (إرميا) إلى سفر (نبوته) و (راعوث) إلى سفر (القضاة) ، في حين ان بعضهم فصل هذين السفرين الأخيرين لوحدهما جاعلاً العدد (٢٤) سفراً حسب حروف الهجاء عند اليونان[٧] .

---

[٦] انظر : البار ، د. محمد علي . المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم ، ص ١٦١-١٦٢ .

[٧] انظر : التونجي ، د. محمد . اللغة العبرية وآدابها ، ص ٣٠ .

وقد تُرجم العهد القديم الى لغات عدة ، الا ان اشهر الترجمات القديمة المعروفة اربع ، هي :

١. الترجمة السبعينية اليونانية (Septuagint) ، وتعد اول ترجمة للتوراة من العبرية الى اليونانية واشهرها واهمها ، وقد تُرجمت اسفار موسى الخمسة وحدها اول الامر ، ثم تُرجمت اسفار العهد القديم الاخرى خلال القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد[٨] .

وقد بدأ بترجمتها لجنة من العلماء اليهود تحت رعاية بطليموس فيلادلفوس عام ٢٨٥ق.م ، وسُميت بالسبعينية ؛ لان عدد المترجمين الذين قاموا بترجمتها كانوا سبعين او اثنين وسبعين ، حُبسوا في سبعين او اثنين وسبعين غرفة ، خلال مدة سبعين او اثنين وسبعين يوماً ، وخرجوا ومعهم سبعون او اثنين وسبعون ترجمة [٩].

وهذه الترجمة هي التي كانت مستعملة في ايام المسيح (ع) ، وتتضمن كتب الابوكريفا التي لم تكن في الاصل العبري ، وهذه الاسفار ، هي : سفر اسدراس الاول و وسفرا المكابيين الأول والثاني ، وبعض الاضافات في سفر دانيال ، وسفر باروخ وسفر طوبيت وسفر يهوديت وسفر اسدراس الثاني وسفر حكمة سليمان وسفر حكمة يشوع بن سيراخ[١٠] .

٢. الترجمة الآرامية (الترجوم) ، وهي ترجمة آيات التوراة من العبرية الى الآرامية مع بعض الشروح والتعليقات ، إذ ان اليهود الذين رجعوا من بابل كانوا يتكلمون اللغة الآرامية ، فبدأ الكتبة بترجمة وتفسير الكتاب المقدس الى الآرامية لكي يستطيع هؤلاء فهم النص المقدس وقراءته ، وتسمى هذه الترجمة بـ : ترجومات ، واليها اشار سفر نحميا ٨ : ٨ [١١].

فضلاً عن ان هناك اجزاء من العهد القديم كُتبت اصلاً باللغة الآرامية ، هي :

- سفر التكوين ، آية واحدة (٣١ : ٤٧) .
- سفر إرميا ، آية واحدة (١٠ – ١١) .
- سفر دانيال ،اصحاح ٢ : ٤ – نهاية الإصحاح ؛ اصحاح ٣ ، اصحاح ٤ ، اصحاح ٥ ، اصحاح ٦ ، اصحاح ٧ .
- سفر عزرا ، اصحاح ٤ : ٨ – نهاية الأصحاح ، اصحاح ٥ ، اصحاح ٦ : ١ – ١٩ ، اصحاح ٧ : ١٢ – ٢٧ [١٢].

---

[٨] انظر : ملحة ، الخوري لويس . اين ومتى تُرجمت التوراة اليونانية (السبعينية) ، مجلة المشرق ، ١٩٣٠ ، ص ٤٠٧ – ٤٠٨ .

[٩] انظر : قاموس الكتاب المقدس ، ص ٧٦٨ ؛ ملحة . التوراة اليونانية ، ص ٤٠٦ .

[١٠] انظر : قاموس الكتاب المقدس ، ص ١٨ – ١٩ .

[١١] انظر : قاموس الكتاب المقدس ، ص ٧٦٨ .

[١٢] انظر : قوزي ، د. يوسف . روكان ، محمد . آرامية العهد القديم قواعد ونصوص ، منشورات المجمع العلمي ، مطبعة المجمع العلمي ، بغداد ٢٠٠٦ ، ص ٢٠٣ – ٢٨٥ .

٣. الترجمة السريانية (البسيطة) ، وسُميت بذلك لترك البلاغة في نقلها ولبساطتها ووضوحها ، وقد تُرجمت في القرن الثاني والثالث ، واصلحت فيما بعد بالمقابلة مع الترجمة اليونانية .

٤. الترجمة اللاتينية (الفولجاتا Vulgata) ، وتُسمى ايضاً بالترجمة الشعبية ، وتُعد من الترجمات الشائعة في اوساط المسيحيين ، عمل هذه الترجمة العالم المسيحي (ايرونيموس) عام ٣٩٠ م ، وانهاها عام ٤٠٥م ، وقام بها بناء على طلب (دماسوس) اسقف رومية (٣٦٦ – ٣٨٤ م) [١٣].

- **(תוֹרָה / توراه) : توراة**

ذكر البلاغي نص الآية الثالثة من الاصحاح الخامس عشر من سفر الايام الثاني : **لاسرائيل ايام كثيرة بلا اله حق وبلا كاهن وبلا شريعة** ، وفي النسخة العبرانية بلا **توراة** [١٤] .

اخبار الايام الثاني ١٥ : ٣

וְיָמִים רַבִּים לְיִשְׂרָאֵל לְלֹא אֱלֹהֵי אֱמֶת וּלְלֹא כֹהֵן מוֹרֶה וּלְלֹא תוֹרָה .

فياميم ربّيم لِيسرائيل لِلو ايلوهي إيمِت اولِلو كوهين موريه اولِلو توراه .

وايام كثيرة لاسرائيل بلا اله حق ولا كاهن معلم ولا توراة .

وقد جاءت كلمة (**תוֹרָה / توراه**) في العهد القديم (٢٢٠) مرة ، منها : خروج ١٢ : ٤٩ ، لاويين ٧ : ٧ ، عدد ١٥ : ١٦ ، ٢٩ ، تثنية ٣٣ : ٤ ، اشعيا ٢ : ٣ ، ٨ : ١٦ [١٥].

وكلمة (**תוֹרָה / توراه**) مشتقة من الفعل (**יָרָה / يارا**) : علّم ، درس ، دلّ ، ارشد ، على صيغة الفعل المزيد (**הִפְעִיל / هِفعيل**) ، (**הוֹרָה / هورا**) [١٦].

وهو ما ذهب اليه الاب مرمرجي الدومنيكي في دراسته لكلمة التوراة ، ويذكر قول العلماء في ان اول استعمال (التوراة) كان للدلالة على القاء القرعة والسهام في الهياكل لاستنباء ارادة الالهة ، أي ان التوراة كانت تدل على طلب معرفة مشيئة الله وتدابيره ، مما كان على الكهنة ان يعلّموه للشعب[١٧] .

ونجد مصداقاً لهذا الرأي ، فالفعل (**יָרָה / يارا**) في احد معانيه هو : اطلق ، رمى ، قذف ، صبّ ، والوزن المزيد منه (**הוֹרָה / هورا**) يعطي المعنى نفسه [١٨].

---

[١٣] انظر : قاموس الكتاب المقدس ، ص ٧٧٠ .

[١٤] البلاغي . الهدى الى دين المصطفى ، ج ١ ، ص ٥٦ .

[١٥] אבן שושן . קונקורדנציה החדשה ، כרך שלישי ע - ת ، עמ" 2275-2277.

[١٦] אבן שושן . המלון החדש ، כרך שביעי ש - ת ، עמ" 2853 ؛ قوجمان . قاموس عبري – عربي ، ص ٣٢٠ .

[١٧] انظر : الدومنيكي ، الاب اوغسطين مرمرجي . كلمة (توراة) ، مجلة المشرق ، م ٢٩ ، سنة ١٩٣١ ، ص ٤١١ – ٤١٢ .

[١٨] אבן שושן . המלון החדש ، כרך שלישי י - מ ، עמ" 991 ؛ قوجمان . قاموس عبري – عربي ، ص ٣١٩ .

ويرجع الدكتور رمضان عبد التواب اصل هذه الكلمة الى (**תּוֹרָה / تويرا**) على وزن (تفعال) ، فقلبت الياء واواً لضم ما قبلها ، كما في اللغة العربية ، في مثل كلمة (مُوقن) واصلها (مُيقن) من : اليقين[١٩] .

وذكر المستشرق الالماني (برجشتراسر) ان التوراة من الالفاظ العبرية – الآرامية ، فأول اللفظ من العبرية وآخره من الآرامية [٢٠].

وقد ذهب بعض العلماء الى ان التوراة من الالفاظ المعرّبة عن العبرية ، جراء اتصال العرب باليهود [٢١].

ومنهم من ذهب الى ان التوراة اسم مشتق من (الوري) بمعنى خروج النار من الزند ، وبهذا يكون معنى التوراة : الضياء والنور [٢٢].

وقد جاءت كلمة (التوراة) في القرآن الكريم (١٨) مرة ، في : آل عمران ٣ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٩٣[٢] ، المائدة ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦[٢] ، ٦٦ ، ٦٨ ، ١١٠ ، الاعراف ١٥٧ ، التوبة ١١١ ، الفتح ٢٩ ، الصف ٦ ، الجمعة ٥ [٢٣].

وتطلق كلمة (التوراة) على كتب موسى الخمسة ، وهي : (التكوين ، الخروج ، العدد ، اللاويين ، التثنية) ، ويُسمّون هذه الكتب ايضاً باسماء اخرى ، منها : (**תורַת אֱלוֹהִים / تورَت إيلوهيم**) : توراة الله ، اشعيا ١ : ١٠ ، و (**תורַת יְהוָה / تورَت يهوه**) : توراة يهوه ، خروج ١٣ : ٩ ، و (**תורַת מֹשֶׁה / تورَت موشيه**) : توراة موسى ، يشوع ٨ : ٣٢ .

والربّانيون من اليهود يدعونها (**הַמִּקְרָא / هَمِقرا**) أي : النص المقروء ، و(**חוּמַש חוּמְשֵׁי הַתּוֹרָה / حومِش حومشي هتَورا**) : خمسة اخماس الشريعة ، ويُطلق عليها في الترجمة السبعينية (**البنتاتوكس Pentatuch**) أي : الملفات الخمسة [٢٤].

---

[١٩] انظر : عبد التواب ، د. رمضان . في قواعد الساميات ، العبرية والسريانية والحبشية ، ط ٢ ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ٨٠ – ٨١ .

[٢٠] انظر : برجشتراسر ، جوتهلف . التطور النحوي للغة العربية ، اخرجه وصححه الدكتور رمضان عبد التواب . مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ٢٢٧ . ولا نعلم تفسير ربط العبرية بالآرامية في اصل كلمة (توراة) .

[٢١] انظر : الكرملي ، الاب انستاس . نشوء اللغة العربية واكتمالها ، المطبعة العصرية ، القاهرة ١٩٣٨ ، ص ٦٨ ؛ علي ، د. جواد . المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط ٢ ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٧٧ ، ج ٨ ، ص ٧١٣ .

[٢٢] انظر : الازهري ، ابو منصور محمد بن احمد ((ت ٣٧٠هـ) . تهذيب اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون وآخرون . دار القومية العربية للطباعة ، القاهرة ١٩٦٤ ، ج ٥ ، ص ٣٠٧ .

[٢٣] انظر : عبد الباقي . المعجم المفهرس ، ص ٢١٧ .

[٢٤] انظر : الدومنيكي . كلمة (توراة) ، ص ٤١٢ .

الا ان (التوراة) اصبحت تطلق مجازاً عن الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد ، وهو من باب التعميم واطلاق تسمية الجزء على الكل ؛ لأهمية التوراة ونسبتها الى موسى (ع) [٢٥].

ولم تكن التوراة مقسمة الى اصحاحات (فصول) واعداد (آيات) ، وانما كانت مقسمة الى اربعة وخمسين فصلاً على عدد ايام السبت في السنة اليهودية ، لتسهيل قراءتها في الكنيس ، ونجد اشارات في العهد الجديد تؤيد ذلك ، من ان شريعة موسى (التوراة) كانت تقرأ في المجامع كل يوم سبت [٢٦].

اما تقسيمها الى اصحاحات (فصول) واعداد (آيات) ، فيذكر الاب ديلي ان ستيفن لانجتون قام سنة (١٢٢٨م) بتقسيم التوراة الى اصحاحات ، وفي سنة (١٥٥١م) قام روبرت ايتن بتقسيم الفصول الى آيات[٢٧] .

اما التقسيم الحالي للتوراة ، فيذكر قاموس الكتاب المقدس ، ان هذا التقسيم تم سنة (١٥٥٥م) ، عندما قام روبرت ستفانس بنشر التوراة الآرامية (الفولجاتا) مقسمة الى فصول وآيات ، فاستعملت هذه الطريقة في سائر الطبعات وانتشرت الى سائر اللغات [٢٨].

وكانت التوراة غير محركة ، فقد كانت تقرأ في مواضع كثيرة باشكال مختلفة ، فتعطي معاني مختلفة للنص الواحد لغياب الحركات ، وكانت تعتمد على حروف العلة للدلالة على الحركات في حالات الرفع والنص والجر[٢٩] ، وقد استعملت هذه الحروف عندما اصبحت اللغة العبرية تعد من اللغات غير الحية ، واستمر استعمال هذه الحروف الى القرون التي سبقت العهد الذي وضع فيه النص الماسوري [٣٠].

---

[٢٥] انظر : كامل ، د. مراد . الكتب التاريخية في العهد القديم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٦٨ ، ص ٥ – ٦ .

[٢٦] انظر : لوقا ٤ : ١٦ – ١٧ ، اعمال ١٥ : ٢١ .

[٢٧] انظر : ديلي ، الاب . تاريخ شعب العهد القديم ، تعريب : الاب جرجس ماردیني ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٢ ، ص ٢٢ .

[٢٨] انظر : قاموس الكتاب المقدس ، ص ٧٦٥ .

[٢٩] ان اللغات السامية عموماً معروفة بهذا الاسلوب ، ولاسيما اللغات غير الحية (الميتة) ، كالاكدية والاوغاريتية والفينيقية والآراميات (الآرامية القديمة ، آرامية المملكة ، الآرامية اليهودية ، الآرامية التدمرية ، الآرامية الحضرية ...) والعربية الجنوبية ، وهناك بعض اللغات السامية الحية معروفة بهذا الاسلوب ، كاللغة المندائية ، فالحركات الموجودة فيها ثلاثة ، وهي في الوقت نفسه حروف علة ، وهي (الحلقة = الفتحة = حرف الالف) و(الاوشنا = الضمة = حرف الواو) و (العكسة = الكسرة = حرف الياء) ؛ انظر : حطاب ، امين فعيل . قواعد اللغة المندائية ، مركز البحوث والدراسات المندائية ، ط ١ ، مطبعة جعفر العصامي ، بغداد ٢٠٠٢ ، ص ١٢ – ١٣ .

[٣٠] انظر : بروز ، سيللر . مخطوطات البحر الميت ، ترجمة : محمود العابدي ، دائرة الثقافة والفنون ، عمان ١٩٦٧ ، ص ٢٢٧ – ٢٢٨ .

ويدعى النص العبري للتوراة الموجودة حالياً بـ : النص الماسوري او المسور (**מָסוֹרֶת / ماسوريت**) : تقليد ، متعلق بالتقاليد التوراتية [٣١]، ويبدو ان هذا الاسم مشتق من الفعل (**אָסַר / أسَر**) : منع ، حرّم ، أي : ان نص التوراة الماسوري ، هو النص المحافظ ، او النص المحاط بالاسوار .

والنص الماسوري كان نتيجة عمل مجموعة من العلماء الذين قاموا بجمع النصوص العبرية للكتاب المقدس وتنقيحها ومعرفة النصوص الزائفة والدخيلة والمحرفة ، فوحدوها وجمعوها في كتاب واحد ، فاصبح النص الرسمي والقانوني لاسرائيل[٣٢] .

اما زمن عمل النص الماسوري ، فقيل ان هذا النص بدء منذ اواخر القرن الاول الميلادي ، واستمر الى القرن التاسع الميلادي[٣٣] ، في حين ان قاموس الكتاب المقدس يذكر ان النص الماسوري بدء منذ القرن السادس الميلادي واستمر الى القرن الثاني عشر بعد المسيح في طبرية[٣٤] .

وقد امتاز النص الماسوري بتحريك النص المقدس ، إذ كانت العبرية تكتب قبل ذلك من دون حركات ، وقد وضع علماء اليهود (الماسوريين) الحركات على الكلمات ، وكانت على شكل نقاط ، وعملوا للنص تفسيراً يسمى (المسورة) ، أي : التقليد ، يتضمن كل ما يتعلق بصحة ذلك النص ، ووضع الماسوريون الاصلاحات التي ارتأوها على النص وجعلوها في الحاشية تاركين للعلماء الخيار في قبولها او رفضها بعد البحث والتدقيق [٣٥].

- **(עוֹלָם / عولام) : أبد**

ذكر البلاغي خلال تناوله مادة (الأبد) في التوراة والعهد القديم ، وانهم يحتجون على المسلمين في ان كثيراً من شريعتهم قد نصت التوراة على انه ابدي والى الابد ، فيمتنع ما جاء به الاسلام من نسخ هذه الامور ، ورد البلاغي في ان الاحتجاج بهذا متوقف على صحة السند للتوراة الرائجة ، وهو متوقف على دلالة ما تذكره في الاصل العبراني على التأبيد مدى الليالي والأيام وليس كذلك كما يشهد به التتبع في العهد القديم العبراني ، فان كل ما قيل في تعريبه ، فريضة ابدية ، فانه في الاصل العبراني (**حقت علوم**) ، وما قيل في تعريبه (كهنوت ابدية) فانه في الاصل (**كهونة لحقت عولم**) وما قيل فيه فريضة دهرية ، فانه في الاصل (**حقت عولم ، وحق عولم ، ولحق عولم**) وما قيل فيه (عهد ابدي ،

---

[٣١] אבן שושן . המלון החדש ، כרך רביעי מ - ס ، עמ" 1423 ؛ قوجمان . قاموس عبري – عربي ، ص ٤٥٧ .

[٣٢] انظر : شارليه ، دوم . القراءة الصحيحة للكتاب المقدس ، ترجمة : الاب جرجس الماريديني ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٧١ ، ص ٦٥ .

[٣٣] انظر : بروز ، سيللر . مخطوطات البحر الميت ، ص ٧٠ ، ٢٢٢ .

[٣٤] انظر : قاموس الكتاب المقدس ، ص ٧٦٣ .

[٣٥] المصدر نفسه .

وميثاق ابدي) فانه في الاصل (**بريت عولم**) وما قيل فيه الى الابد فانه في الاصل (**لعولم وعد عولم**) [٣٦].

وكلمة (**עוֹלָם / عولام**) اسم مفرد مذكر ، يأتي بمعنى : عالم ، دنيا ، كون ، الانسانية ، وجود ، خلود ، وفي حالة الجمع (**עוֹלָמִים / عولاميم**) [٣٧] .

ويذكر ابن شوشان ان هذه الكلمة موجودة في الاوغاريتية (**علم / ع ل م**) والمؤابية والكنعانية ، والآرامية (**עָלַם ، עָלְמָא / عالَم ، عولما**) ، والعربية (**عالم**) ، وانها ربما مشتقة من الاداة (**עַד / عَد**) : خلود ، ابدية ، حتى ، الى ان ، مع التوسع في المعنى[٣٨] .

وجاءت هذه الكلمة في العهد القديم (٤٣٧) مرة ، بصيغة المفرد (**עוֹלָם / عولام**) في (٤٢٥) موضع ، منها : تكوين ٩ : ١٢ ، ١٣ : ١٥ ، خروج ١٢ : ١٧ ، تثنية ٢٣ : ٤ ، مزامير ١٨ : ٥١ ، وبصيغة الجمع (**עוֹלָמִים / عولاميم**) في (١٢) موضع ، منها : اشعيا ٥١ : ٩ ، مزامير ٧٧ : ٦ ، ١٤٥ : ١٣ [٣٩].

وتعددت معاني كلمة (**עוֹלָם / عولام**) في العهد القديم ، منها :

١. ابد ، دوام ، في (١٣٥) مرة ، منها : تكوين ٩ : ١٢ ، ١٦ ، ١٧ : ١٩ ، لاويين ٢٥ : ٣٢ ، ٣٤ ، تثنية ٣٣ : ٢٧ .
٢. خلود ، بقاء ، سرمد ، في (١٧٨) مرة ، منها : تكوين ٣ : ٢٢ ، ٦ : ٣ ، خروج ٢١ : ٦ ، لاويين ٢٥ : ٤٦ .
٣. الزمن القديم ، الماضي البعيد ، في (٣٣) موضع ، منها : يوشع ٢٤ : ٢ ، اشعيا ٦٣ : ١٦ ، ارميا ٥ : ١٥ ، مزامير ٩٣ : ٢ ، ١٠٣ : ١٧ .
٤. المستقبل البعيد ، في (١) موضع واحد ، مزامير ٧٧ : ٨ .
٥. العالم ، السماوات ، في (٢) موضعين ، مزامير ٨٩ : ٣ ، الجامعة ٣ : ١١ .
٦. طول الحياة ، مدة البقاء على قيد الحياة ، نحو : (العبد يخدم سيده الى الابد) خروج ٢١ : ٦ ، (الام تنذر ابنها ليخدم في بيت الرب الى الابد) صموئيل الأول ١ : ١١ ، ٢٢ .

وجاءت كلمة (**עוֹלָם / عولام**) مع كلمات اخرى ، فقد جاءت مع كلمة (**עַד / عَد**) ، بصيغة (**עוֹלָם וָעֶד / عولام فاعيد**) : الى الابد ، في (٦) مواضع ، منها : مزامير ٤٥ : ٧ ، ٤٨ : ١٥ ،

---

[٣٦] البلاغي . الهدى إلى دين المصطفى ، ج ١ ، ص ٣٢٦–٣٢٧ .

[٣٧] قوجمان . قاموس عبري – عربي ، ص ٦٣٢ .

[٣٨] אבן שושן . המלון החדש ، כרך חמישי ע - צ ، עמ" 1875 , 1888 .

[٣٩] אבן שושן . קונקורדנציה החדשה ، כרך שלישי ע - ת ، עמ" 1567-1570.

وبصيغة (**מֵעַתָּה וְעַד עוֹלָם / ميعَتّا وِعَد عولام**) : من الآن والى آخر الزمن ، في (٨) مواضع ، منها : اشعيا ٩ : ٦ ، مزامير ١١٣ : ٢ ، ١٢١ : ٨ .

ومع كلمة (**בְּרִית / بريت**) : ميثاق ، (**בְּרִית עוֹלָם / بريت عولام**) : عهد ابدي ، في (١٧) موضع ، منها : خروج ٣١ : ١٦ ، لاويين ٢٤ : ٨ ، اشعيا ٢٤ : ٥ .

ومع كلمة (**חָק / حاق**) ، بصيغة (**חָק עוֹלָם / حاق عولام**) : الى لا نهاية ، بدون حدود ، في (١١) موضع ، منها : خروج ٣٠ : ٢١ ، لاويين ٦ : ١١ ، ١٥ ، عدد ١٨ : ٨ ، وبصيغة (**חֻקַּת עוֹלָם / حوقَّت عولام**) في (٢٣) موضع ، منها : خروج ٢٨ : ٤٣ ، لاويين ٣ : ١٧ .

ومع كلمة (**כְּהֻנַּת / كهونَت**) ، (**כְּהֻנַּת עוֹלָם / كهونَت عولام**) ، في (٢) موضعين ، خروج ٤٠ : ١٥ ، عدد ٢٥ : ١٣ [٤٠].

مما تقدم ، نستطيع ان نقول ان كلمة (**עוֹלָם / عولام**) الواردة في العهد القديم ، لا تدل على الابدية والخلود ، بل جاءت تدل على معانٍ اخرى ، وهذا ما اكده البلاغي في بحثه عن الابد في التوراة والعهد القديم ، وقد ختم بحثه هذا بقوله : " وهذا قليل من كثير تعرف به ان لفظ (عولام) في العبرانية غير مختص بالتأبيد الى آخر الزمان ولا يدل على ذلك بل غاية ما تسلم من دلالته على دوام الشيء مدة استعداده المجعول له ، فالعبد يخدم مدة عمره ما لم يتلف السيد عينه او سنه ، و (صموئيل) يسكن امام الرب مدة عمره ، وفاعل الخير يسكن مدة عمره والشريعة يحفظها ، والوصايا لا ينساها مدة عمره ، والاحكام المذكورة في الاعتراض تدوم ما دامت الشريعة الموسوية قائمة لم تنسخ بشريعة النبي المماثل لموسى كما اخبرت به التوراة (تث ١٨ : ١٥ – ٢٠) " [٤١].

وجاءت هذه الكلمة في النقوش الكنعانية والآرامية[٤٢] ، والفينقية[٤٣] ، والاوغاريتية[٤٤] ، والنبطية[٤٥] ، وجاء في السبئية بمعنى (الكون) [٤٦].

- **(שְׁכִינָה ، שָׁכוּנָה / شخينا ، شاخونه) : روح ، سكن**

---

[٤٠] אבן שושן . קונקורדנציה החדשה ، כרך שלישי ע - ת ، עמ" 1567-1570.

[٤١] البلاغي . الهدى إلى دين المصطفى ، ج ١ ، ص ٣٢٧ .

[42] Donner, H., RÖllig, W., Kanaanaische und aramäische Inschriften, , 224: 24: 25,

[43] Tomback, R., A Comparative Semitic Lexicon . p. 245 .

[44] Gordon, C., Ugaritic Textbook . p. 456-457.

[٤٥] الذييب ، المعجم النبطي . ص ٢٤٦ .

[٤٦] بيستون وآخرون . المعجم السبئي . ص ١٥ .

ذكر البلاغي اعتراض المتكلف والمتعرّب على قوله تعالى في وصف (التابوت فيه سكينة) ، فقال : وصوابه **شخينًا** وهي كلمة عبرية معناها الروح ، او مأخوذ من **شاخونة** ومعنى سكن ، ورد البلاغي بقوله : ان **السكينة** مأخوذة من السكون بمعنى الطمأنينة ، أي **روح** تقتضي سكون بني اسرائيل وطمأنينتهم بها [٤٧].

وكلمة (**שְׁכִינָה / شخينا**) في اللغة العبرية تأتي بمعنى : الألوهية ، روح القدس ، وحيٌ الهي ، الله ، ومنها (**בֵּית הַשְׁכִינָה / بَيت هشخينا**) : البيت المقدس [٤٨].

ويبدو ان هذه الكلمة كانت تستعمل في الآداب التلمودية والمدراشية القديمة ، وجاءت في آرامية التلمود البابلي بصيغة (**שְׁכִינְתָּא / شكينتا**) [٤٩].

ولم ترد هذه اللفظة في العهد القديم للدلالة على الروح ، بل جاءت كلمة (**רוּחַ / روَّح**) للدلالة على الريح او النفس ، في اكثر من (٣٨٠) موضع في العهد القديم ، وجاءت في ثلاث مواضع فقط تدل على الروح القدس (**רוּחַ הַקוֹדֶשׁ / روَّح هقّوديش**) ، كما في : مزامير ٥١ : ١١ ، اشعيا ٦٣ : ١٠ ، ١١[٥٠].

اما كلمة (**שָׁכוּנָה / شاخونا**) : ساكنة ، فهي اسم فاعلة على وزن (**פָּעוּלָה / فاعولا**) ، ولم ترد في العهد القديم .

وكلا الكلمتين ترجع الى الاصل (**שָׁכַן / شاخَن**) : سكن ، قطن ، استقر في[٥١] .

- **(אָדוֹן / آدون) : سيد ، مولى**

ذكر البلاغي الى ان تراجم العهد الجديد والمزامير اتفقت على تغيير معنى (سيدي) الذي هو في الترجمة العبرانية (**هادون**) – أي السيد او المولى – الى معنى ربي ، وانهم ترجموا المزمور العاشر بعد المائة ونصه : **نأوم يهوه لادناي** – أي اوحى الله لسيدي ، الى : قال الرب لربي[٥٢].

كلمة (**אָדוֹן / آدون**) في اللغة العبرية بمعنى : مولى ، سيد ، بعل ، رب[٥٣] ، وقد جاءت في العهد القديم (٣٣٤)" مرة ، جاءت في اكثر من (١٠٠) موضع بصيغة الجمع (**אֲדוֹנִים / أدونيم**) : سادة .

---

[٤٧] البلاغي . الهدى إلى دين المصطفى ، ج ٢ ، ص ٢٢٧ .

[٤٨] قوجمان . قاموس عبري – عربي ، ص ٩٤٢ .

[٤٩] אבן שושן . המלון החדש ، כרך שביעי ש - ת ، עמ" 2684 .

[٥٠] אבן שושן . קונקורדנציה החדשה ، כרך שלישי ע - ת ، עמ" 1979 – 1984.

[٥١] אבן שושן . המלון החדש ، כרך שביעי ש - ת ، עמ" 2688 ؛ قوجمان . قاموس عبري – عربي ، ص ٩٤٣ .

[٥٢] انظر : البلاغي . الهدى إلى دين المصطفى ، ج ٢ ، ص ٣١٣ .

وقد اختلفت دلالتها ، وكالآتي :

١. جاءت في (٦) مواضع للدلالة على : حاكم ، رئيس ، قائد ، كما في : تكوين ٤٥ : ٩ ، ٨ ، ارميا ٢٢ : ١٨ ، ٣٤ : ٥ ، مزامير ١٢ : ٥ ، ١٠٥ : ٢١ .

٢. جاءت في (٢٦) موضعاً كلقب من القاب الرب ، منها : خروج ٢٣ : ١٧ ، ٣٤ : ٢٣ ، اشعيا ١ : ٢٤ ، ٣ : ١ ، ١٠ : ١٦ ، ٣٣ ، مزامير ١١٤ : ٧ .

٣. جاءت في المواضع الاخرى للدلالة على السادة ، الذين يملكون العبيد ، منها : تكوين ٣٣ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، خروج ٣٢ : ٢٢ ، صموئيل الاول ٢٥ : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٤١ [٥٤] .

كما جاءت هذه الكلمة مركبة مع اسماء اخرى ، كاسماء اعلام ، مثل :

- (**אֲדֹנִי צֶדֶק / ادوني صِدِق**) : سيد الصدق ، في : يشوع ١٠ : ١ ، ٣ .
- (**אֲדֹנִיקָם / ادوني قام**) : السيد قام ، في : عزرا ٢ : ١٣ ، ٨ : ١٣ .
- (**אֲדֹנִיָּה / ادونيّا**) : يهوه هو السيد ، في : نحميا ١٠ : ١٧ .
- (**אֲדֹנִירָם / ادونيرام**) : السيد العالي ، في: الملوك الاول ٤ : ٦ .

ويذكر ابن شوشان ان كلمة (**אֲדוֹן / آدون**) من الالفاظ السامية القديمة ، إذ وردت في الاوغاريتية بمعنى : اب ، رئيس ، والاكدية والكنعانية adannu بمعنى : القوة [٥٥]، وهي موجودة في اللغات السامية الغربية ، كالفينيقية والبونية والنبطية والتدمرية بالمعنى نفسه[٥٦] .

وكلمة (**אֲדוֹנָי / أدوناي**) اسم من اسماء الرب ، وقد جاءت في العهد القديم اكثر من (٤٢٥) مرة ، منها : تكوين ١٨ : ٣ ، ٢٧ ، ٣١ ، خروج ٤ : ١٠ ، ١٣ ، ٥ : ٢٢ ، اشعيا ٦ : ٨ ، ٦١ : ١ ، ارميا ٤٤ : ٢٦ ، حزقيال ٦ : ٣ ، ٢٥ : ٣ ، ٣٦ : ٤ [٥٧].

اما نص الآية العاشرة الأولى في المزمور العاشر بعد المائة، فنصه العبري مع نقحرته وترجمته ، هو :

נְאֻם יְהוָה לַאדני שֵׁב לִימִינִי עַד-אָשִׁית אוֹיְבֶיךָ הֲדֹם לְרַגְלֶיךָ .

---

[٥٣] قوجمان ، ي . قاموس عبري – عربي ، ط ١ ، تل ابيب ١٩٧٠ ، ص ١٠ .

[٥٤] אבן שושן .קונקורדנציה החדשה ، כרך ראשון א - ח ، עמ" 23 - 25.

[٥٥] אבן שושן ، אברהם . המלון החדש ، הדפסה ראשונה ، הוצאת קרית ספר בע"מ ، ירושלים 1970 ، כרך ראשון א - ד ، עמ" 23 .

[56]Hoftijzer , J & Jongeling , K . Dictionary of the North West Semitic Inscriptions , New York 1995 , Part one > - L. p. 15 - 17 .

[٥٧] אבן שושן . קונקורדנציה החדשה ، כרך ראשון א - ח ، עמ" 32 - 33.

نئوم يهوه لادوني شيف ليميني عَد آشيت أويفيخا هدوم لرَجليخا .

قال الرب لسيدي (الملك) : اجلس عن يميني حتى اجعل اعداءك موطئاً لقدميك .

(مزامير ١١٠ : ١)

ونحن مع الشيخ البلاغي في ترجمته لكلمة (**אֲדוֹנִי / ادوني**) في هذه الآية بـ : سيدي ؛ ذلك ان هذه الكلمة تصبح اسماً من اسماء الرب فقط اذا جاءت بالصيغة التي ذكرناها سابقاً وهي (**אֲדוֹנָי / أدوناي**) .

فضلاً عن أن سياق الآية الأولى في المزمور العاشر بعد المائة ، لا يسمح بأن يكون قال الرب للرب ! فهل يعقل هذا ، ولا سيما وأنّ (**יהוה / يهوه**) يُعد إله العبريين المقدّس .

وإسم (**אֲדוֹנָי / أدوناي**) يستعاض بها عن لفظ الإسم (**יהוה / يهوه**) ، وأنّ إسم (**אֲדוֹנָי / أدوناي**) يُلفظ في أسفار العهد القديم / النص الماسوري ، بدلاً من إسم (**יהוה / يهوه**) ، مثل :

- (**וַיְהוָה / فَيهوه**) --- تلفظ --- (**וַאדוֹנָי / فأدوناي**)
- (**לַיְהוָה / لَيهوه**) --- تلفظ --- (**لאדوֹנָי / لأدوناي**)
- (**בַּיְהוָה / بَيهوه**) --- تلفظ --- (**בַּאדוֹנָי / فأدوناي**)
- (**מֵיְהוָה /مِيهوه**) --- تلفظ --- (**מֵאֲדוֹנָי / فأدوناي**)
- (**הַיְהוָה / هَيهوه**) --- تلفظ --- (**הָאדוֹנָי / فأدوناي**) [٥٨] .

- **(אֵל / إيل) : الله**

ذكر البلاغي ان التوراة تنسب الى الملاك ما تختص نسبته الى الله جل شأنه ، منها ، قولها ان ملاك يهوه وجد (هاجر) وذكرت مكالمته معها ثم قالت : وقال لها ملاك يهوه تكثيراً اكثر نسلك فلا يعد من الكثرة ، ثم قالت التوراة فدعت (هاجر) اسم يهوه الذي تكلم معها انت **ايل رئي (أي الله رؤية)**[٥٩].

و (**אֵל / إيل**) اسم من اسماء الله في العبرية ، ويعني : القدرة ، القوة [٦٠] ، وقد ورد في العهد القديم (٢٣٥) مرة ، منها : تكوين ١٤ : ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٥ : ١١ ، ٤٨ : ٣ ، خروج ٢٠ : ٥ ، ٣٤ : ٦ ، ١٤ ، عدد ١٢ : ١٣ ، ٢٣ : ٨ ، تثنية ٥ : ٩ ، ٧ : ٢١ ، ٣٢ : ١٨ ، ٢١ .

---

[58] Gesenius , W. Gesenius' Hebrew Grammar , Edited And Enlarged by : E. Kautzsch , Revised by : A.E. Cowley , Second English Edition , Clarendon Press , Oxford 1976 , p.300 .

[٥٩] انظر : البلاغي . الهدى إلى دين المصطفى ، ج ٢ ، ص ٣٠٢ .

[٦٠] אבן שושן . המלון החדש ، כרך ראשון א - ד ، עמ" 90 ؛ قوجمان . قاموس عبري – عربي ، ص ٣٠ .

وجاء في (٤) مواضع فقط في صيغة الجمع (**אֱלֹהִים / إيليم**) : آلهة ، كما في : خروج ١٥ : ١١ ، مزامير ٢٩ : ١ ، ٨٩ : ٧ ، دانيال ١١ : ٣٦ ، وقد جاء في (٧) مواضع للدلالة على اله من آلهة الاوثان ، كما في : خروج ٣٤ : ١٤ ، تثنية ٣٢ : ١٢ ، اشعيا ٤٤ : ١٧ ، ملاخي ٢ : ١١ ، مزامير ٤٤ : ٢١ ، ٨١ : ١٠[٢] . [٦١]

و (**אֵל / إيل**) اله الاقوام السامية عموماً ، ويعد الاله العظيم الذي قدّسته هذه الاقوام منذ اقدم العصور ، فقد ورد في نصوص اكدية بصيغة (**إل ، إيل**) [٦٢]، وفي النقوش السامية الغربية ، كالاوغاريتية والفينيقية والآرامية ، إذ يظهر فيها بشكل واسع في نهاية الاسماء ، مثل : جبرئيل ، عزرائيل [٦٣].

وقد احتلت عبادة (ايل) مكانة واسعة في العالم القديم ، فقد آمن به الاغريق ، واضافوا له لاحقة الاسماء (يوس) ، فاصبح الاسم (ايلوس) ، وبه تسمّى عدد من ابطال الالياذة ، مثل : مينليوس ، اخيلوس ، كذلك فان الرومان عُرف بينهم هذا الاسم ، فسمّوا : فرجيل = فرج + ايل ، هرقل = هرق + ايل.

وكان (**אֵל / إيل**) يدل على الاله العظيم خالق السموات والارض ، عند الاقوام السامية ، فهو ليس اله مثل بقية الآلهة التي كانت موجودة آنذاك ، واسمه لم يكن يطلق على أي اله آخر، فلم يكن يقال : ايل بعل (الاله بعل) ، ولا ايل مردوخ (الاله مردوخ) [٦٤].

وجاء في قاموس الكتاب المقدس ان (**إيل**) اسم من اسماء الله في العبرية ، وتستعمل بمفردها للدلالة على الاله الواحد الحقيق (عدد ١٢ : ١٣) ، وكثيراً ما يستعمل مع لقب من القاب الله مثل **(ايل عليون)** : الله العلي ، و (**ايل شدّاي**) : الله القدير [٦٥] .

وقد وردت القاب اخرى مع كلمة (**אֵל / إيل**) ، مثل : (**אֵל אֱמוּנָה / إيل أمونا**) : الله امين ، في : تثنية ٣٢ : ٤ ، و (**אֵל אֱמֶת / إيل ايميت**) : اله الحق ، في : مزامير ٣١ : ٦ ، و(**אֵל גִּבּוֹר / إيل كِبّور**) : اله القوة ، القدير ، في : اشعيا ٩ : ٥ ، ١٠ : ٢١ ، و (**אֵל גָּדוֹל / إيل كادول**) : اله عظيم (كبير) ، في : تثنية ٧ : ٢١ ، و (**אֵל גְּמוּלוֹת / إيل كمولوت)** : الاله المجازي ، في

---

[٦١] אבן שושן . קונקורדנציה החדשה ، כרך ראשון א - ח ، עמ" 114 - 116.

[٦٢] انظر : باقر ، طه . من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٨٠ ، ص ٤٨ .

[63] Hoftijzer ,& Jongeling . Dictionary of the North West Semitic Inscriptions , Part one - L . p. 53 .

[٦٤] انظر : همو ، عبد الحميد . الله ام يهوه ؟ ايهما اله اليهود ، ط ١ ، الاوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية ، دمشق ٢٠٠٣ ، ص ٢٣-٢٤ .

[٦٥] انظر : قاموس الكتاب المقدس . ص ١٤٢ .

: ارميا ٥١ : ٥٦ ، و(**אֵל דֵּעוֹת / إيل ديعوت**) : الاله العليم ، في : صموئيل الاول ٢ : ٣ ، و (**אֵל זוֹעִים / إيل زوعيم**) : الاله المتوعد (الغاضب) ، في : مزامير ٧ : ١٢ ، و (**אֵל חַי / إيل حَي**) : الاله الحي ، في : يشوع ٣ : ١٠ ، و (**אֵל חַנּוּן וְרַחוּם / إيل حَنّون فرَحوم**) : اله حنون رحوم (حنان رحيم) ، في : نحميا ٩ : ٣١ ، وغيرها من الالقاب .

وهناك اسماء اعلام كثيرة وردت في اسفار العهد القديم منسوبة الى الاله (**אֵל / إيل**) ، وهناك طريقتان في صوغ هذه الاسماء :

- الاولى ، تبدأ باسم الاله (**אֵל / إيل**) ثم الاسم الذي تريد تسميته ، وهذه الطريقة معروفة في اللغة الكنعانية ، مثل : (**אֶלְיָדָע / اليداع**) : الاله العارف ، في : اخبار الايام الثاني ١٧ : ١٧ ، و (**אֶלְעָזָר / اليعازار**) : الله قد اعان ، في : صموئيل الاول ٧ : ١ ، و (**אֶלְעָד / ايلعاد**) : الله قد شهد ، في : اخبار الايام الاول ٧ : ٢١ ، و(**אֶלְעָשָׂה / ايلعاسا**) : الله قد عمل ، في : ارميا ٢٩ : ٣ .
- الثانية ، تبدأ بالاسم ، ثم اسم الاله (**אֵל / إيل**) ، وهذه الطريقة معروفة في اللغة الآرامية ، مثل : (**יִשְׁמָעֵאל / يِشماعيل**) : إسماعيل ، في : تكوني ٢٥ : ١٢ ، ١٣ ، ارميا ٤٠ : ١٤ ، و(**יִשְׂרָאֵל / يسرائيل**) : إسرائيل ، في : تكوين ٣٢ : ٢٨ ، ٤٥ : ٢١ ، .

ويتصف (**אֵל / إيل**) بصفات عدة ، منها : انه كان في نظر عباده مثلاً اعلى للقيم الاخلاقية والاجتماعية ، وهو اله رحيم يهب الرحمة لعباده ، والعطف والرعاية ، ويهب الخير ، وهو اله العالم ، وليس خاصاً بشعب دون شعب .

اما كيف تطور اسم (**אֵל / إيل**) الى اسم (**الله**) فيذكر جرجي كنعان رأي في هذا مفاده ، ان احد صفات اللسانين الآرامي والعربي هو الميل الى مد الصوت ، وحروف المد واللين هي الالف والواو والياء ، ولكن الالف امدهن صوتاً ، ومن الطبيعي ان تكون الالف اشباعاً للفتحة التي قبلها إذا مد الصوت بها (يا ايلا) ، ثم ان الهاء حرف مهموس ضعيف ، تلحق الاسم لبيان الحركات تسمى هاء الوقف او السكت (يا ايلاه) ، ثم حذفوا الياء الساكنة استثقالاً لها بين متحركين مكسور ومفتوح (يا إلاه) ، ولم يستسيغوا المد المفتوح بعد همزة مسكورة ، فتركوا الهمزة وحولوا كسرتها الى لام مفتوحة ، فالتقى لامان متحركان فأدغموا الاولى في الثانية ، فقالوا اللاه (الله) [٦٦].

- **(ב ، ד ، כ ، ם / ب ، د ، ك ، م)**

ذكر البلاغي في حديثه عن اختلاف كتب العهد القديم فيما بينها في التاريخ ، ان (اخزيا) كان ابن اثنتين وعشرين سنة عند ملكه (الملوك الثاني ٨ : ٢٦) ، وجاء في (الأيام الثاني ٢٢ : ٢) ان

---

[٦٦] انظر : كنعان ، جرجي . تاريخ يهوه ، منشورات الدار العربية للعلوم ، ط ٢ ، بيروت ١٩٩٤ ، ص ١١٠ .

اخزيا كان ابن اثنتين واربعين سنة ، فزاد تاريخ سفر الأيام الثاني على تاريخ سفر الملوك الثاني عشرين سنة ، ثم يشير الى قول المتكلف ان سبب اختلاف القراءة من (٢٢) الى (٤٢) هو ان العبرانيين كانوا يستعملون الاحرف للدلالة على الاعداد ، وبما انه يوجد تشابه بين الحرف الدال على العدد (٢) والحرف الدال على العدد (٤) نشأ هذا الاختلاف ، فعقّب البلاغي على ذلك بقوله : ان اليهود وان كانوا ربما يشيرون الى العدد بالحروف ولكنه لا اثر لذلك في متن العهد القديم العبراني ، وان اشارتهم الى العدد انما هي بحروف **(ابجد)** الكبير الذي تكون فيه مراتب العدد محفوظة في ذات الحرف لا بموقعه في الصف ، وان المتكلف غلط في قوله تشابه الحرف الدال على العدد (٢) والحرف الدال على العدد (٤) بل الاشتباه في مثل المقام يكون بين الحرف الدال على **عشرين وهو الكاف** ، والحرف الدال على **اربعين وهو الميم** ، كما ان **الباء والدال والكاف والميم** في الخط العبراني متباعدة في الشكل كتباعدها في الخط العربي او اكثر فلا يشتبه بها[٦٧] .

من المعروف ان اللغة العبرية هي من اللغات السامية التي يكون عدد الحروف فيها (٢٢) حرفاً ، باستثناء اللغة الاكدية التي استخدمت العلامات والمقاطع السومرية التي ربما تصل الى (٦٠٠) علامة ، وتسمى رموز الابجدية العبرية باسم (**כְּתָב מְרֻבָּע / كِتاف مروبّاع**) : الكتابة العبرية المربعة Hebrew Square Script ، وتسمى ايضاً باسم : الخط الآشوري (**הַמְיֻשָּׁר / هَميوشار**) : الخط المستقيم ، وهذا الخط شبيه بالقلم الآرامي المتأخر ، وبالخط النبطي والتدمري [٦٨] .

ويبدو ان الحروف العبرية مشتقة من الحروف الفينيقية ، ويمكن تقسيم مراحل تطور الحرف العبري الى اربعة مراحل :

- **المرحلة الأولى** : كانت أشكال الحروف العبرية لا تختلف كثيراً عن الحروف الفينيقية القديمة ، ويُعرف في هذه المرحلة باسم (الحرف العبري القديم) .
- **المرحلة الثانية** : ظهر تأثر الحروف العبرية بالرسم الآرامي ، تبعاً لتأثره باللغة الآرامية نفسها ، ومن ثم نشأ نوع جديد من الرسم اشتهرت تسميته بـ : الرسم العبري الحديث او العبري المربع ، وقد اقتصر في البدء استعمال هذا الرسم الجديد على الشؤون الدينية ، اما فيما عداها فقد ظل اليهود يستعملون الرسم القديم أمداً طويلاً .
- **المرحلة الثالثة** : في حوالي القرن السادس الميلادي ، ادخل على هذا الرسم إصلاح جديد ، فقد اعتبرت الالف والواو والياء أصوات مد طويلة ، فساعد ذلك على ضبط النطق ، وحفظ الكلمات من التحريف .

---

[٦٧] البلاغي . الهدى الى دين المصطفى ، ج ٢ ، ص ١١١ – ١١٣ .

[٦٨] ילין ، דוד . דקדוק הלשון העברית ، עמ" 1 ؛ بعلبكي ، د. رمزي . الكتابة العربية والسامية دراسات في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميين ، ط ١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨١ ، ص ٣٤١–٣٤٢ .

- **المرحلة الرابعة :** أُدخل إصلاح آخر ، إذ اخترع نظام الحركات للإشارة لى اصوات المد القصيرة ، وقد أخذت ثلاث طرق لرسم هذه الحركات ، أولاها : تُعرف بالطريقة الطبرية بفلسطين ، نسبة إلى مدرسة طبرية ، ترمز إلى أصوات المد القصيرة بعلامات تحت الحروف ، وهي اشهر الطرق ، ويكاد لا يستعمل غيرها في الوقت الحاضر ، وثانيها : تُعرف بالطريقة العراقية او البابلية ، نسبة إلى مدارس اليهود أيام السبي ، ترمز الى أصوات المد القصيرة بعلامات فوق الحروف ، وقد انقرضت هذه الطريقة بانقراض المدارس البابلية ، وثالثها : تُعرف بالطريقة الفلسطينية ،وهي ترمز إلى اصوات المد القصيرة بعلامات فوق الحروف ، كما تفعل الطريقة العراقية ، ولكنها تختلف عنها في صورة هذه العلامات ودلالتها [٦٩].

وتكتب من اليمين الى اليسار، شأنها في ذلك شأن معظم اللغات السامية ، باستثناء اللغة الحبشية التي تكتب من اليسار الى اليمين ، وقد رُتبت رموز الابجدية السامية والعبرية ترتيباً ابجدياً ، وجمعت في ست مجموعات ليسهل ترديدها وتعلمها ، وهي: (ابجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، سعفص ، قرشت)[٧٠] .

אבגד ، הוז ، חטי ، כלמן ، סעפצ ، קרשת

א ב ג ד : ا ب ج د ، ה ו ז : هـ و ز

ח ט י : ح ط ي ، כ ל מ נ : ك ل م ن

ס ע פ צ : س ع ف ص ، ק ר ש ת : ق ر ش ت

وتكتب الحروف العبرية منفصلة بعضها عن بعض ولا يوجد اعراب لأواخر الكلمات فيها ، وهناك خمسة احرف يتغير رسمها اذا وقعت في نهاية الكلمة ، وتجمع في قولنا : (كم صنف) او (نصفكم) ، هي : **כ - ך / ك ، מ - ם / م ، נ - ן / ن ، פ - ף / ف ، צ - ץ / ص** ، وهناك ستة حروف لها نطقان ، هي حروف (**בגד כפת / بجد كفت**) ، فتنطق في بداية الكلمة او بعد سكون نطقاً شديداً ويلزم وضع شدّة داخل الحرف لتدل على النطق الشديد ، وكالآتي : **ב / ب ، כ / ك ، פ / ب** الباء المثلثة ، **ת / ت ، ג / ج ، ד / د** ، وتنطق نطقاً خفيفاً ان لم تقع في بداية الكلمة او بعد سكون تام وتخلو من الشدة ، وكالآتي : **ב / ف ، כ / خ ، פ / ف ، ת / ث ، ג / غ ، ד / ذ** [٧١] .

وقد وردت حروف الابجدية العبرية كاملة في فقرة واحدة في العهد القديم ، في : سفر صفنيا ٣ : ٨

---

[٦٩] انظر : التونجي ، د. محمد . اللغة العبرية وآدابها ، ص ٣٥-٣٦ .

[٧٠] ناصف ، حفني . تاريخ الادب او حياة اللغة العربية ، ط ٢ ، مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٨ ، ص ٢٦ .

[٧١] كمال ، د. ربحي . دروس اللغة العبرية ، ص ٦٩ .

לָכֵן חַכּוּ לִי נְאֻם יְהוָה לְיוֹם קוּמִי לָעַד כִּי מִשְׁפָּטִי לֶאֱסֹף גּוֹיִם לְקָבְצִי מַמְלָכוֹת לִשְׁפֹּךְ עֲלֵיהֶם זַעְמִי כֹּל חֲרוֹן אַפִּי בְּאֵשׁ קִנְאָתִי תֵּאָכֵל כֹּל הָאָרֶץ .

لاخين حَكّو لـي نِئوم يهوا ليوم قومي لِعَد كـي مِشباطي لِئيسُف جوييم لِقوفصـي مَملاخوت لِشفوخ عليهيم زَعمي كول حرون اَبّي بِئيش قِنئاتي تيئاخيل كول هائاريص .

لذلك فانتظروني الى يوم اقوم الى السلب ، لأن حكمي يجمع الأمم ويحشر الممالك ، لأصب عليهم سخطي ، كل حمو غضبي ، لأن كل الأرض تؤكل بنار غيرتي .

وجاءت بعض مقاطع من العهد القديم مرتبة بحيث تكون الكلمة الأولى من الآية الأولى تبتدأ بحرف (**א** / أ) ، وتكون الكلمة الأولى من الآية الثانية تبتدأ بحرف (**ב** / **ب**) ، وهكذا ، ومن هذه المقاطع :

١. سفر ناحوم ١ : ٢ – ١٤ .

٢. سفر مراثي إرميا ١ – ٤ .

٣. سفر الأمثال ٣١ : ١٠ – ٣١ .

٤. سفر المزامير ٩ ، ١٠ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٩ ،١٤٥[٧٢] .

وتمثّل الحروف العبرية أرقاماً عددية ايضاً ، فالأحرف العشرة الأولى للآحاد ، والعشرة الثانية للعشرات ، والحروف الثلاثة الأخيرة تمثل المئات – كما هو واضح في جدول رموز الأبجدية العبرية – ، اما الأعداد المركبة فتؤلف من عدد من الحروف مرتبة إلى جانب بعضها أي : الآلاف ، فالمئات ، فالعشرات ، فالآحاد ، على ان تُحسب من اليسار إلى اليمين غالباً مثل :

יא = ١١ ، **יב** = ١٢ وهكذا .

وفيما يلي جدولاً لرموز الأبجدية العبرية مع رسمها اليدوي ونطقها والمقابل العربي لها والقيمة العددية لكل رمز [٧٣] .

---

[٧٢]انظر : بعلبكي ، د. رمزي . الكتابة العربية والسامية ، ص ٢٧٠–٢٧٣ .

[٧٣] عليان . قواعد اللغة العبرية ، ص ١٩ – ٢١ .

شكل الحرف	الرسم اليدوي	اسم الحرف	المقابل العربي	القيمة العددية
א		אָלֶף = أليف	أ	1
ב		בֵּית = بيت	ب	2
ג		גִימֶל = جيمل	ج	3
ד		דָלֶת = داليت	د	4
ה		הֵא = هيه	هـ	5
ו		וָו = ڤاف	و	6
ז		זַיִן = زاين	ز	7
ח		חֵית = حيت	ح	8
ט		טֵית = طيت	ط	9
י		יוד = يود	ي	10
כ ך		כַּף = كَفْ	ك	20
ל		לָמֶד = لامد	ل	30
מ ם		מֵם = ميم	م	40
נ ן		נון = نون	ن	50
ס		סָמֶךְ = سامخ	س	60
ע		עַיִן = عاين	ع	70
פ ף		פֵּא = پيه	ف	80
צ ץ		צָדִי = تسادي	ص	90
ק		קוֹף = كوف	ق	100
ר		רֵישׁ = ريش	ر	200
שׁ / שׂ		שִׁין,שִׂין شين،سين	ش،س	300
ת		תָו = تاف	ت	400

- **(אֱלֹהִים / إيلوهيم) : الاله (الله)**

ذكر البلاغي شهادة بعض أسفار العهد القديم على بعض بالتحريف ، ومن جملة الشهادات ما في الثالث والعشرين من ارميا في خطاب الشعب الآية ٣٦ ، ونصه في النسخة العبرانية : **ومساء يهوه لا تزكروا عود كي همسا يهوه لأيش** . ووحي الله لا تذكروا بعد لأن وحي الله لرجل . **ديباريم وهفخيتيم ايت** . كلامه وحرّفتم . **دبري ايلوهيم حييم يهوه صيباؤت ايلوهينو**. كلام الاله الحي رب الجنود الهنا[٧٤].

(ارميا ٢٣ : ٣٦)

וּמַשָּׂא יְהוָה לֹא תִזְכְּרוּ עוֹד כִּי הַמַּשָּׂא יִהְיֶה לְאִישׁ דְּבָרוֹ וַהֲפַכְתֶּם אֶת דִּבְרֵי <u>אֱלֹהִים</u> חַיִּים יְהוָה צְבָאוֹת אֱלֹהֵינוּ .

---

[٧٤] انظر : البلاغي . الهدى الى دين المصطفى ، ج ١ ، ص ٦٩ .

اومسّا يهوه لو تِزكروا عود كي هَمَّسّا يِهيِه لإيش دِبارو فهَفَكتِم إت دِبري إيلوهيم حَيّيم يهوه صِباؤت إيلوهينو .

ووحي الله لا تذكروا بعد لأن وحي الرب لرجل كلامه فحرفتم كلام الاله الحي رب الجنود الهنا .

كلمة (**אֱלֹהִים / إيلوهيم**) احد اسماء الاله عند اليهود ، وهي صيغة الجمع من كلمة (**אֱלוֹהַ / إيلوّه**): إله ، وقد جاءت في العهد القديم مقترنة بصفات عدة، مثل: (**אֱלֹהִים צַדִּיק/ إيلوهيم صَدّيق**) : اله الصدق وغيرها ... [٧٥] .

وهي في هذه الآية قد اضيفت اليها كلمة (**דִּבְרֵי / دِفري**) : اقوال ، (**דִּבְרֵי אֱלֹהִים / دِفري إيلوهيم**) : اقوال الاله .

وقد جاءت كلمة (**אֱלֹהִים / إيلوهيم**) في العهد القديم (٢٦٠٣) مرة ، وجاءت بصيغتين :

١. (**אֱלֹהִים / إيلوهيم**) ، بحركة الضم القصير الناقص ، في اغلب المواضع ، مثل : تكوين ١ : ١ ، ٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، خروج ٨ : ١٥ ، ٩ : ٢٨ ، تثنية ٢١ : ٢٣ ، ٢٩ : ٢٥ ، مزامير ٣٦ : ٢ ، ٥٥ : ١٥ .
٢. (**אֱלוֹהִים/ إيلوهيم**) ، بحركة الضم الطويلة، في موضعين فقط، مزامير ١٨ : ٤٧ ، ١٤٣ : ١٠ [٧٦].

وقد اختلفت دلالة هذا الاسم في العهد القديم ، فقد جاء :

١. للدلالة على خالق العالم ، رب السموات والأرض ، وذلك في اغلب المواضع التي جاء فيها الاسم ، مثل : تكوين ١ : ٢ ، ٣ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢٢ : ١٢ ، قضاة ٣ : ٢٠ ، ٩ : ٩ ، صموئيل الأول ٤ : ١١ ، ١٠ : ١٠ ، صموئيل الثاني ٩ : ٣ ، ١٤ : ١٣ .
٢. للدلالة على الآلهة ، آلهة الشعوب ، جاء اكثر من (١٠٠) مرة ، مثل : قضاة ٦ : ١٠ ، ١٠ : ٦ ، يشوع ٢٤ : ١٥ ، الملوك الأول ١١ : ٣٣ ، ٥ ، الملوك الثاني ١ : ٢ ، ٣ ، ٦ ، ١٦ .
٣. للدلالة على لقب محترم لشيوخ القضاة من بني اسرائيل ، جاء في (٤) مواضع ، خروج ٢٢ : ٨ ، ٢١ : ٦ ، ٢٢ : ٧ ، ٨ .
٤. للدلالة على الملائكة ، او رسل الرب ، جاء في (٦) مواضع ، مزامير ٩٥ : ٣ ، ٩٦ : ٤ ، ٩٧ : ٧ ، ٩ ، ١٣٥ : ٥ ، اخبار الأيام الأول ١٦ : ٢٥ .

---

(75) Gesenius . Gesenius' Hebrew Grammar , p.399 .

[٧٦]אבן שושן . קונקורדנציה החדשה ، כרך ראשון א - ח ، עמ" 128 - 139.

وهذا الأسم (**אֱלֹהִים / إيلوهيم**) اسم في صيغة الجمع ؛ ذلك انه ينتهي بعلامة جمع المذكر السالم في اللغة العبرية وهي (◌ִים / ◌ִים) ، الا ان هناك من يرى ان هذه الميم هي من الكلمة الذي زيدت عليه علامة الجمع على سبيل التعظيم [٧٧].

ويبدو ان هناك علاقة بين هذا الاسم (**אֱלֹהִים / إيلوهيم**) وكلمة (**اللهم**) في العربية [٧٨]، إذ يرى بعض العلماء ان كلمة (اللهم) من الالفاظ السامية المشتركة ، وانها من الركام اللغوي القديم[٧٩] ؛ ذلك ان الميم كانت السمة التي تنتهي بها الاسماء في اللغات السامية وهو ما يسمى بـ (التمييم او التمويم) ولا سيما في اللغة الاكدية التي تعد من اقدم اللغات السامية [٨٠] ، وقد جاءت هذه الكلمة (اللهم) في القرآن الكريم (٥) مرات [٨١].

وجاء في قاموس الكتاب المقدس ، ان الله اسم " اسم الاله خالق جميع الكائنات والحاكم الاعظم لجميع العوالم ، والواهب كل المواهب الحسنة ، والله روح غير محدود ، ازلي غير متغير في وجوده وحكمته وقدرته وقداسته وعدله وجودته وحقه ، وهو يعلن لنا نفسه بطرق متنوعة وفي احوال مختلفة متباينة فيظهر لنا في اعماله ، وتدبير عنايته ، ... ، ولكنه يتجلى غاية التجلي ويظهر ذاته في الكتب المقدسة ، ... ، ويوجد في العهد القديم باللغة العبرية ثلاث مترادفات رئيسية لاسم الاله وهي (الوهيم) و (يهوه) و (ادوناي) ، فالاسم الاول مستعمل كثيراً في الاصحاح الاول من سفر التكوين ، ويكثر استعماله في مزامير ٤٢ – ٧٢ تلك المزامير التي سميت بمزامير الوهيم ، ويستعمل على التبادل مع الاسمين الآخرين فيما بقي من اسفار العهد القديم ، ويدل هذا الاسم على صفة الله كالخالق العظيم ، وعلى علاقته مع جميع شعوب العالم من امم ويهود " [٨٢].

---

[٧٧] انظر : كمال ، د. ربحي . دروس اللغة العبرية ، سوريا ١٩٥٨ ، ص ٥٥٥ .

[٧٨] انظر : الفضلي ، د. عبد الهادي . اللامات ، دراسة نحوية شاملة في ضوء القراءات القرآنية ، ط ١ ، دار القلم ، بيروت ١٩٨٠ ، ص ٤٣ ؛ السواح ، فراس . مغامرة العقل الاولى ، ط ١ ، دار الكلمة للنشر ، بيروت ١٩٨٠ ، ص ١١٤ .

[٧٩] انظر : المخزومي ، د. مهدي . مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، مطبعة دار المعرفة ، بغداد ١٩٥٥ ، ص ٢٦٠ .

[٨٠] (التمييم Mimatiom) ، صوت الميم الذي يلحق الاسم والصفة في اللغة الاكدية في حالة المفرد المذكر والمؤنث وفي حالات جمع المؤنث وذلك بعد حركة الاعراب مباشرة ، انظر : سليمان ، د. عامر . اللغة الاكدية (البابلية والآشورية) تاريخها وتدوينها وقواعدها ، دار الكتب ، جامعة الموصل ١٩٩١ ، ص ٢٠٥ .

[٨١] آل عمران / ٢٦ ، المائدة /١١٤ ، الأنفال / ٣٢ ، يونس / ١٠ ، الزمر / ٤٦ ؛ انظر : عبد الباقي ، محمد فؤاد . المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . آوند دانش للطباعة ، طهران (د.ت) ، ص ١٠٥ .

[٨٢] قاموس الكتاب المقدس ، ص ١٠٧ .

- **(יְהוָה / يهوه) : اسم الرب**

ذكر البلاغي ان التوراة الرائجة اشارت الى وحي الله لموسى باللغة العبرانية ان اسمه المقدس جل اسمه (**يهوه**) [٨٣].

و (**יהוה / يهوه**) معبود بني اسرائيل ، وهو اسم علم مفرد مذكر ، وروعي في وضع هذا الاسم الدلالة على كينونة الذات الالهية في الازل والابد والحال[٨٤] .

ويبدو ان اصل هذا الاسم هو : صيغة المستقبل من الفعل (**הָוָה /هافا**) وهو الصورة القديمة للفعل (**הָיָה / هايا**) : كان ، صار ، وجد ، وكان من المفروض ان يُشكل (يُحرك) على النحو التالي : (**יִהְוֶה / يِهفيه**) على قياس الافعال التي من هذا الوزن ، مثل :

(**קָנָה / قانا**) --- (**יִקְנֶה / يِقنيه**) : اشترى --- يشتري

ولكن خشية اليهود النطق بهذا الاسم ، استعاضوا عنه بكلمة (**אֲדוֹנָי / ادونَي**) : سيدي [٨٥]، ثم ارادوا ان يشكلوا الاسم (**יִהְוֶה / يِهفيه**) على نمط اسم (**אֲדוֹנָי / ادوناي**) ، فقالوا : (**יְהוָה / يهوفاه**) ، فأصبحت الحركة المركبة (حطف بتاح) تحت حرف (**אֲ / أَ**) حركة سكون منفرد مع حرف الياء (**י / ي**) ، واصبحت الفتحة القصيرة (بتاح) تحت حرف الواو (**ו / و**) ضمة طويلة ، للوقف عليها قبل حرف الهاء (**ה / هـ**) ، وقد حذفت الواو الاولى ، واستغنوا عنها بالحولام قطان (**ضمة قصيرة**) ، فاصبحت الكلمة بعد هذه التغييرات : (**יְהוָה / يهوه**) [٨٦] .

وقد تعددت الآراء حول تفسير اسم (يهوه) ، منها [٨٧]:

١. ان هذه الصيغة (**יְהוָה / يهوه**) تعني (سأكون الذي سأكون) ، او (اكون الذي اكون) ، او (سأكون الذي وعدت ان اكونه) وهو تفسير التوراة لهذا الاسم .

---

[٨٣] البلاغي . الهدى إلى دين المصطفى ، ج ٢ ، ص ٢٩٥ .

[٨٤] انظر : كمال ، ربحي . دروس اللغة العبرية ، ص ٥٦٧ .

[85] Gesenius . Gesenius' Hebrew Grammar , p.66 .

[٨٦] انظر :عبد التواب ، د. رمضان . في قواعد الساميات ، ص ٨١ ؛ وهو ما ذهب اليه الدكتور عبد الوهاب المسيري ، من ان هذا الاسم (**יהוה / يهوه**) يتكون من اربعة حروف ، ولذا سُمّي (**تتراجراماتون**) ، أي : الرباعي ، ولكن في القرن الرابع عشر ، قرأ احد الكتاب المسيحيين الكلمة خطأ على انها (**يهوفاه**) وذلك بان وضع الحروف المحركة لكلمة (**אֲדוֹנָי / ادوناي**) مع احرف (**יהוה / يهوه**) الاربعة فأصبح (**יְהוָה / يهوفا**) . انظر : المسيري ، د. عبد الوهاب . موسوعة اليهودية والصهيونية ، مقال من الانترنيت .

[٨٧] كنعان ، جرجي . تاريخ يهوه ، منشورات الدار العربية للعلوم ، ط ٢ ، بيروت ١٩٩٤ ، ص ١١٥ .

٢. ان الله ينسب الى نفسه صفة البقاء على ما هو عليه في افكاره وقراراته ووعوده .
٣. ان (יְהוָה / **يهوه**) صيغة مضارع الغائب من الفعل (**הוה / هوى**) : كان ، فيكون معنى (יְהוָה / **يهوه**) : يكون ، وان معنى (אֶהְיֶה /**اهيه**) : اكون ، ويكون (יְהוָה / **يهوه**) اسم الله حين يتحدث عنه غيره ، وان (אֶהְיֶה / **اهيه**) اسم علم لله حيث يتحدث هو عن نفسه .
٤. ان الجذر الذي اشتق منه الاسم (יְהוָה / **يهوه**) ، يبدو انه (**הוה/ هوى**) : الذي من معانيه : سقط ، فيكون معنى الاسم (المسقِط) ، أي : الذي يُسقط بروقه ورعوده على الاعداء .
٥. ان الاسم (יְהוָה / **يهوه**) من كلمة (هوى) العربية ، والتي منها : الهواء ، وبذلك يكون معنى الاسم : يسري في الاهوية ، يهب ، أي : انه اله العاصفة .

ومن الباحثين من ذهب الى ان الاسم (יְהוָה / **يهوه**) مشتق من اسماء آلهة الفرس ، إذ ان اليهود منذ كتابة التوراة ، فضّلوا العرق اليافثي الآري على العرق السامي ، وهذا ما أكدته توراتهم في سفر التكوين ٩ : ٢٧ ، (ليفتح الله ليافث فيسكن في مساكن سام) ، فقد فتح الفرس بابل ، وكانت بابل مساكن البابليين والآموريين ، وهم من الاقوام السامية ، وعلى هذا الاساس اراد اليهود ان يتميزوا عن آلهة الساميين ؛ ولهذا جاءوا بالاله (יְהוָה / **يهوه**) المشتق من اسم الهين فارسين ، هما : الاول ، آهو رامزدا ، وهو اله مذكر ، والثاني ، ياهي ، وهو اله مؤنث ، فصاغوا من الالهين الهاً واحداً ، ولهذا ؛ قالو ان الاله كان ثنائي الجنسية [٨٨].

و(יְהוָה / **يهوه**) باعتبار موسى واحبار بني اسرائيل ، واحد ، ولكنه ليس الاله الوحيد في العالم ، ومن ثم ليس اله البشر اجمعين ، وهذا الاله الواحد مقصور على بني اسرائيل وحدهم ، اما الشعوب والامم الاخرى فلها الهتها الخاصة التي تحميها وترعاها ، وهذا مانجده في مواضع عدة في اسفار العهد القديم ، منها : القضاة ١١ : ٢ ، ١٤ ، صموئيل الاول ٢٦ : ١٩ ، دانيال ١ : ١ .

ولم ينكر بنو اسرائيل وجود آلهة اخرى غير الههم (יְהוָה / **يهوه**) ، ووجود الارباب المختلفة لدى الشعوب الأخرى ، مما لا يتعرض مع ايمانهم بربهم (יְהוָה / **يهوه**) الذي يتميز عن الآلهة الأخرى ، التي زعموا وجودها ، بقوته وجبروته ، وكثيراً ما نسبوا الى الههم (יְהוָה / **يهوه**) الاشتعال بنار الغيرة منها ، وهذا ما نجده في اسفار العهد القديم ، منها : خروج ٢٠ : ٣ ، ٣٤ : ١٤ ، تثنية ٥ : ٧ ، ٦ : ١٤ .

وجاءت اشارات في اسفار العهد القديم تحث على عبادة (יְהוָה / **يهوه**) ، منها : خروج ٢٣ : ٢٥ ، تثنية ٦ : ١٣ ، ١٣ : ٤ ، يشوع ٢٢ : ٥ ، صموئيل الأول ١٢ : ٢٠ ، ٢٤ ، واشارات اخرى لبني اسرائيل ان لا يعبدوا آلهة اخرى ، منها : خروج ٣٤ : ١٤ ، تثنية ٧ : ١٦ ، يشوع ٢٣

---

[٨٨] همو ، عبد الحميد . الله ام يهوه ، ص ٧٩ .

: ٧ ، واشارات تحذير من عدم عبادة (יְהוָה / **يهوه**) بالتحديد ، منها : تثنية ١٣ : ٦ ، ٧ ، ٣٠ : ١٧ [٨٩].

وقد اوحى الرب باسمه لموسى كما جاء ذلك في سفر الخروج ٣ : ١١ ، ١٥ : ٥ ، وفي تفسير هذا الوحي والادلاء بالاسم ، يقول الاب اسطفان شربنتيه : " ان هذا الادلاء من الرب باسمه لموسى ، في الواقع ليس هو اسماً بقدر ما هو دليل على حضور مع العلم باننا لا نعرف كيف نلفظ هذا الاسم ، ذلك بان اليهود كانوا يمتنعون عن لفظ اسم الله احتراماً له ، فكانوا يكتبون احرفه الاربعة ، ويقرؤون ادوناي أي الرب ، فوضع المسورون حركات ادوناي على احرف يهوه ، فأصبحت يهوفاه ، واما الترجمة السبعينية فقد ترجمت الاحرف الاربعة بكيريوس الرب ، وهكذا فعل المسيحيون الاوائل " [٩٠].

ويذكر ابن شوشان ان لهذا الاسم في اللغة العبرية صورتين ، هما : (יְהוָה / **يهوه**) و (יֱהוֶה / **يِهوه**) ، وهو اسم اله اسرائيل في اسفار التوراة (المقرا) الذي يضم الصفات كلها (הָיָה / **هايا**) : كان ، أي : الماضي ، و (הֹוֶה / **هوفيه**) : يكون ، أي : الحاضر ، و (יִהְיֶה / **يِهيِه**) : سيكون ، أي : المستقبل[٩١].

ويبدو ان اسم (**יהוה / يهوه**) من الاسماء السامية القديمة ، إذ وجد في عدد من النصوص المسمارية والاوجاريتية وفي برديات جزيرة الفيلة (ارامية جزيرة الفيلة) ، وكان من آلهة الكنعانيين ، وهو ما اشار اليه (وليم ديورانت) من ان هذا الاله كان احد آلهة كنعان ويسمى (יָהּ / **ياه**) او (יָהוּ / **ياهو**) وان اليهود اتخذوه الهاً ايضاً بعد ان صاغوه بالصورة التي ارادوها [٩٢].

ويذكر الدكتور عبد الوهاب المسيري ان (يهوه) صيغة مختصرة لعبارة (יְהוָה אֲשֶׁר יְהוָה / **يهويه اشير يهوه**) ، أي : يخلق الذي هو موجود ، او لعلها اختصار (יְהוָה צְבָאוֹת / **يهوه صفاؤت**) ، أي : رب الجنود ، وهو من اكثر الاسماء قداسة ، وكان اليهود لا يتفوهون به ، وكان يتفوه به الكاهن الاعظم فقط داخل قدس الاقداس في يوم الغفران ، فكانوا يستعملون كلمة (אֲדוֹנָי / **ادوناي**) العبرية ، او (**كيريوس**) اليونانية ، بمعنى : سيدي ، او مولاي ، للاشارة الى الاله ، ثم اصبحوا يستعملون كلمة (הַשֵּׁם / **هَشّيم**) العبرية ، بمعنى : الاسم [٩٣].

---

[٨٩] انظر : كنعان ، جرجي . تاريخ يهوه ، ص ٢١٥ – ٢١٨ .

[٩٠] شربتتيه ، الاب اسطفان . دليل الى قراءة الكتاب المقدس ، نقله الى العربية : الاب صبحي حموي اليسوعي ، ط ٤ ، دار المشرق ، بيروت ١٩٨٣ ، ص ٧٣ .

[٩١] אבן שושן . המלון החדש ، כרך שלישי י - מ ، עמ" 943 .

[٩٢] انظر : ديورانت ، وليم . قصة الحضارة ، ترجمة : محمد بدران ، القاهرة ١٩٥٦ ، ج ٢ ، م ١ ، ص ٤٣٠ .

[٩٣] انظر :المسيري ، د. عبد الوهاب . موسوعة اليهودية والصهيونية ، مقال من الانترنيت.

وقد جاء اسم (**יהוה / يهوه**) في العهد القديم (٦٦٣٩) مرة ، منها : تكوين ٢ : ٤ ، ٥ ، ٧ ، خروج ٩ : ٣٠ ، ٢٠ ، ٢١ ، عدد ٣٦ : ٣١ ، تثنية ٥ : ٥ ، يوشع ٨ : ٨ ، ٢٧ ، مزامير ٧٢ : ١٨ ، ٨٤ : ١٢[٩٤] ، وقد تنوب عنه مختصرات ، عبارة عن حرفين ، مثل (**יָהּ / ياه**) او (**יְהֽ / ييا**) ، او تنوب عنه اسماء ، مثل (**אֲדוֹנָי / ادوناي**) : سيدي ، (**עֶלְיוֹן / عليون**) : العالي ، (**שַׁדַּי / شدّاي**) : القدير .

وغالباً ما تُشكل الحروف الثلاثة الاولى من اسم (**יהוה / يهوه**) وهي (**יהו / يهو**) مقطعاً في اسماء العلم العبرية ، فهو يأتي صدراً لبعض الاسماء ، مثل : (**יְהוֹשָׁפָט / يهوشافاط**) : الرب حكم ، (**יְהוֹרָם / يهورام**) : الرب سما ، وعجزاً في بعض الاسماء ، مثل : (**אֵלְיָהוּ / الياهو**) : ايل الرب ، (**נְתַנְיָהוּ / نتنياهو**) : اعطى الرب ، ويأتي الحرفان (**יו / يو**) للدلالة على اسم الرب في بعض الاسماء ، مثل : (**יְוֹנָתָן / يوناتان**) : الرب اعطى .

وجاء في قاموس الكتاب المقدس ان (يَهْوَه) اسم من اسماء الله (خروج ١٧ : ١٥) ، ومنذ عهد الله مع موسى على جبل حوريب يطلق عليه يهوه (خروج ٦ : ٣) ، وفي سفر اشعيا يصبح لاسم يهوه وقع جديد يدل على سرمديته ، اله الدهر (اشعيا ٤٠ : ٢٨) ، انا الاول وانا الآخر (اشعيا ٤١ : ٤ ، ٤٤ : ٦ ، ٤٨ : ١٢) ، قبلي لم يصوّر (او يكوّن) اله ، وبعدي لا يكون (اشعيا ٤٣ : ١٠) ، ومنذ اواخر القرن الرابع قبل المسيح تزايد الخوف من تدنيس اسم (يهوه) ، فمُنع الشعب من النطق به ، واصبح لا يستطيع التلفظ به الا رئيس الكهنة عند تلاوة الصلاة واعطاء البركة في الهيكل .[٩٥]

اما صفات (**יְהוָה / يهوه**) فأكثر صفاته مستمدة من صفات الآلهة الموجودة آنذاك ، التي كانت الشعوب السامية تدين بها ، ومن صفاته :

١. راكب الغيوم ، ويركب السماء والغمام ، وفي العاصفة طريقه ، والسماء مركبته ، الماشي على اجنحة الريح [٩٦]، وهذه الصفات معظمها كانت تطلق على الاله (بعل) في النصوص الاوغاريتية .
٢. اله الرعد ، اله المجد ارعد [٩٧]، وهذه من الصفات التي كان يُعرف بها الاله (هدد) الآرامي .
٣. خالق العالم ، يقتل الحية الهاربة ، والتنين ، ولوياثان [٩٨]، وهذه صفات آلهة بابل وكنعان ، فالاله (مردوخ) البابلي يقتل تنين المياه الاولى (تيامات) ، والاله (بعل) الكنعاني ، يقتل الحية الملتوية ذات الرؤوس السبعة (لوياثان) .

---

[٩٤] אבן שושן . קונקורדנציה החדשה ، כרך שני ט - ס ، עמ" 820 - 834.

[٩٥] انظر : قاموس الكتاب المقدس . ص ١٠٩٦ – ١٠٩٧ .

[٩٦] انظر : تثنية ٣٣ : ٢٦ ، مزامير ٦٨ : ٤ ، ناحوم ١ : ٣ ، ... الخ .

[٩٧] انظر : ايوب ٣٧ : ٢ ، مزامير ٢٩ : ٣ ، ... الخ .

فضلاً عن صفات اخرى ، أطلقت على الاله (יְהוָה / **يهوه**) في العهد القديم ، منها : الشكل الانساني ، تكوين ١ : ٢٧ – ٢٨ ، اله حزين ، قد حزن لأنه خلق الناس ، تكوين ٦ : ٥ – ٧ ، اله نادم على فعله ، صموئيل الأول ١٥ : ١٠ – ١٢ ، اله الجنود ، الملوك الثاني ١٩ : ٣٥ – ٣٧ .

ويُعلل احد الباحثين سبب وجود الالهين (يهوه) و (ايل) في الديانة اليهودية ، بقوله : " لقد أُدخل يهوه في اسفار التوراة ، بعد ان قُضي على دولة بابل ، وادخله اليهود ليتخلصوا من ايل اله البابليين الكبير ، وقد وُضع يهوه ليكون بديلاً من ايل ، لكنه لم يستطع ان يحل محله ، ولهذا ؛ ابقت الديانة اليهودية الالهين معاً ؛ ايل ويهوه على ان يكون يهوه الاول ، وايل الثاني او المرادف ليهوه " [٩٩].

- **(יֹשְׁבִים / يوشفيم) : جالسون**

ذكر البلاغي في المقدمة الثامنة التي بحث فيها الرسالة والنبوة ، وبيان حقيقة الرسول ، الذي هو انسان كامل يرسله الله الى البشر ليكلمهم ويهديهم الى الصواب ، وان الغاية من ارساله رحمة من الله لمن يدعوهم النبي ، ويلزم في تحصيل هذه الغاية امران ، احدهما كون الرسول معصوماً في التبليغ غير متهم فيه ، وثانيهما كونه معصوماً عن الذنوب وارتكاب القبائح ، وقد اتفق اهل الملل القائلون بالنبوة والرسالة على الأمر الأول ، اما الأمر الثاني ففيه ثلاثة وجوه ، ذكر فيها بامثلة من كتب العهدين عصمة النبي والرسول [١٠٠].

وفي الفصل الرابع من المقدمة نفسها ، اشار البلاغي الى ظاهرة الدس والكذب في العهدين حول نسبة الكذب والخداع الى الانبياء ، وقوله : " ان اهل الكتاب قد اتفقوا على الاعتراف والتسليم بلزوم عصمة الانبياء في التبليغ ، وحجتهم في ذلك ليست الا نحو ما ذكرنا من دليل العقل في رعاية الغاية المطلوبة من الرسالة وماذا تراهم يصنعون في ما ورد في كتبهم التي ينسبونها الى الوحي والالهام من نسبة بعض الانبياء الى الكذب في تبليغ الوحي على وجه الصراحة التي لا يحوم حولها مقبول التأويل ، اتراهم يعدلون عن دليل العقل ويقولون بكذب النبي في التبليغ تعبداً بما في كتبهم ام يعترفون بأن ما ينادي بصراحته بكذب الانبياء في التبليغ ليس من الوحي والالهام بل هو مدسوس فيه " [١٠١].

بعد ذلك ، يذكر البلاغي من جملة شواهد التوراة في نسب الكذب والخداع الى الانبياء ، ما ذكر في الثالث عشر من الملوك الأول ، ان الشيخ النبي الساكن في بيت إيل الموصوف بانه كان اليه كلام الرب للتبليغ قد كذب على شمعيا رجل الله بدعوى الوحي وتكليم ملاك الرب له حتى حمله بكذبه على الله

---

[٩٨] انظر : مزامير ٨٩ : ١٠ ، ايوب ٢٦ : ١٣ ، اشعيا ٥١ : ٩ ، ... الخ .

[٩٩] همو ، عبد الحميد . الله ام يهوه ، ص ٣٠ .

[١٠٠] انظر : البلاغي . الهدى الى دين المصطفى ، ج ١ ، ص ٧٧–٨١ .

[١٠١] انظر : البلاغي . الهدى الى دين المصطفى ، ج ١ ، ص ٨٤ ، وقد اشار البلاغي الى ذلك في نهاية الفصل الرابع بعد ذكره لأدلة من كتب العهدين تنسب الكذب والخداع الى الانبياء ، وقوله : " ان هذا الذي نسب في العهدين الى هؤلاء مما يلزم منه الكذب في التبليغ عن الله مكذوب عليهم مدسوس في الكتب الالهامية " . ص ٩١ .

وعليه ، وخداعه بدعوى الوحي على مخالفة امر الله واوقعه في هلكة النكال ، وكيف حاول مترجم الترجمة العربية للتوراة المطبوعة سنة ١٨٨١م ان يجعل هذا النبي من الكاذبين في اصل دعوى النبوة ، لاجل ان يتخلص من الاعتراض عليهم بكذب النبي الحقيقي في التبليغ ، فحرف الفقرة العشرين من ثالث عشر الملوك الأول وترجمها هكذا :

وبينما هما جالسان على المائدة يأكلان حتى وردت نبوة من عند الله الى نبي الله الذي رده النبي الكاذب .

في حين ان نص الأصل العبراني هكذا :

ويهيهم . يشبيم . ال هشلحن . ويهيي . دبر . يهوه . ال . هنبئ

وكانا جالسين الى المائدة وكان كلام الله الى النبي

اشير . اشيبو ويقرأ . ال ايش . هألوهيم . اشير باء ميهوده . لامر

الذي رده ودعا رجل الاهنا الذي جاء من يهوذا قائلا

كه . امر . يهوه يعن كي مريت في يهوه .

هكذا قال الله اداة تعليل اداة تعليل ايضاً عصيت فم أي قول وما في معناه الله .

فزاد المترجم على الاصل العبراني لفظ يأكلان ، ولفظ النبي الكاذب[١٠٢].

ويظهر من الأصل العبري للآية ٢٠ من الاصحاح ١٣ من سفر الملوك الأول ، صحة ما ذهب اليه البلاغي ، فلا نجد اشارة للأكل او الطعام ، او اشارة الى الكذب فيها .

(الملوك الأول ١٣ : ٢٠)

וַיְהִי הֵם יֹשְׁבִים אֶל-הַשֻּׁלְחָן וַיְהִי דְּבַר-יְהוָה אֶל-הַנָּבִיא אֲשֶׁר הֱשִׁיבוֹ . ٢١ וַיִּקְרָא אֶל-אִישׁ הָאֱלֹהִים אֲשֶׁר בָּא מִיהוּדָה לֵאמֹר כֹּה אָמַר יְהוָה יַעַן כִּי מָרִיתָ פִּי יְהוָה ...

فيهي هيم يوشفيم إيل هشّولحان فيهي دِفَر يهوه إيل هنّافي أشير هيشيفو . ٢١ فيقرا إيل إيش هاإيلوهيم أشير با ميهودا ليئمور كو آمَر يهوه يَعَن كي ماريتا بي يهوه ...

وكان (هم) جالسين على المائدة وكان كلام الله الى النبي الذي رده . ٢١ ودعا رجل الله الذي جاء من يهوذا قائلاً هكذا قال الله لأنك عصيت قول الله ...

(**יֹשְׁבִים / يوشفيم**) : **جالسون** ، اسم فاعل جمع مذكر ، مفرده (**יוֹשֵׁב / يوشيف**) ، اصل الفعل (**יָשַׁב / ياشَف**) : جلس ، سكن ، قطن ، عاش ، اقام [١٠٣].

جاء هذا الفعل بصيغة (ي س ب) في النقوش الفينيقية[١٠٤] ، والنقوش العبرية القديمة [١٠٥]، وجاء بصيغة (ي ش ب) في عبرية العهد القديم[١٠٦] ، وبصيغة (ي ث ب) في الاوغاريتية[١٠٧] ، وآرامية العهد القديم[١٠٨] ، والسريانية[١٠٩] ، والسبئية [١١٠].

---

[١٠٢] انظر : البلاغي . الهدى الى دين المصطفى ، ج ١ ، ص ٨٤–٨٥ .

[١٠٣] אבן שושן . המלון החדש ، כרך שלישי - מ ، עמ" 497 ؛ قوجمان . قاموس عبري – عربي ، ص ٣٢١ .

وهذا الفعل (**יָשַׁב / ياشَف**) يعد من الافعال معتلة الفاء بالياء ، من نمط الافعال التي فاؤها ياء غير اصلية ، وتحذف منها الياء (فاء الفعل) في المستقبل ، وتصرف مكسورة العين ، نحو :

- الماضي : **יָשַׁבְתִּי / ياشَفتي : جلستُ** (متكلم)
- المستقبل : **אֵשֵׁב / إيشيف : سأجلس** (متكلم)
- الأمر : **שֵׁב / شيف : اجلِس** (مخاطب)
- اسم الفاعل : **יוֹשֵׁב / يوشيف : جالس** (غائب) [١١١] .

وقد جاء هذا الفعل في العهد القديم (٨١٥) مرة ، جاء بصيغة اسم الفاعل في (٢١٧) مرة ، بصيغة اسم الفاعل المذكر (**יוֹשֵׁב / يوشيف**) في (١٢٩) موضع ، منها : تكوين ٤ : ٢٠ ، ١٤ : ١٢ ، عدد ١٣ : ٢٩ ، قضاة ١٦ : ٩ ، وبصيغة اسم الفاعل المؤنث (**יוֹשֶׁבֶת / يوشيفيت**) في (٢٠) موضع ، منها : لاويين ١٥ : ٢٣ ، قضاة ١٨ : ٧ ، زكريا ٧ : ٧ ، وبصيغة اسم الفاعلين (**יוֹשְׁבִים / يوشفيم**) في (٧٠) موضع ، منها : ارميا ١٧ : ٢٥ ، ٣٦ : ١٢ ، حزقيال ٣٨ : ١١ ، وبصيغة اسم الفاعلات (**יושבות / يوشفوت**) في (٣) مواضع ، الملوك الأول ٣ : ١٧ ، حزقيال ٨ : ١٤ ، نشيد الأناشيد ٥ : ١٢ [١١٢].

- **(סֹפְרִים / سوفريم) : كتبة (كاتبون)**

ذكر البلاغي ان لا حجة لكتب العهدين للنصارى في الاحتجاج بهما على المسلمين ، وذكر لذلك وجوهٌ ستة ، كان الوجه الثالث هو شهادة بعضها على بعض بالتحريف ، ومن جملة الشهادات ، ما جاء في ثامن ارميا (٨) كيف تقولون نحن حكماء وشريعة الرب معنا حقاً انه الى الكذب حولها قلم الكتبة الكاذب ، ونصه في النسخة العبرانية **ايخاه توميروا حاخاميم انحنو وتوراة يهوه اتانوا اكم هنيه لشيقير** ، كيف تقولون حكماء نحن وشريعة الرب معنا لكن هوذا للكذب ، **عاساه عيط شقير سوفيريم** ، صنعها قلم كذب الكتبة [١١٣].

---

(104) Tomback, R., A Comparative Semitic Lexicon. p. 130 .

(105) Hoftijzer, J. Jongeling, K, Dictionary of the North - West Semitic Inscriptions . p. 473 .

(106) Brown . A Hebrew and English Lexicon , p. 442-443 .

(107) Gordon, C., Ugaritic Textbook . p.416.

(108) Brown . A Hebrew and English Lexicon , p. 1096 .

(109) Costaz, L., Dictionaire Syrique - Français . p. 146 .

[١١٠] بيستون وآخرون . المعجم السبئي . ص ١٦٥ .

[١١١] انظر : عليان . قواعد اللغة العبرية ، ص ٢٠٢-٢٠٣ .

[١١٢] אבן שושן . קונקורדנציה החדשה ، כרך שני ט - ס ، עמ" 936-937.

[١١٣] انظر : البلاغي . الهدى الى دين المصطفى ، ج ١ ، ص ٦٩ – ٧٠ .

(ارميا ٨ : ٨)

אֵיכָה תֹאמְרוּ חֲכָמִים אֲנַחְנוּ וְתוֹרַת יְהוָה אִתָּנוּ אָכֵן הִנֵּה לַשֶּׁקֶר עָשָׂה עֵט שֶׁקֶר סֹפְרִים

ايخا تومیرو حَخاميم انحنو فَتورة يهوه إتّانو آخين هنّيه لشّيقير عاسا عيط شيقير سوفريم .

كيف تقولون : نحن حكماء وشريعة الرب معنا . اما ترون ان قلم الكتبة الكاذب حوّلها الى الكذب .

(**סֹפְרִים / سوفريم**) : **كتبة** ، اسم فاعل في صيغة الجمع المذكر ، مفرده (**סוֹפֵר / سوفير**) : كاتب ، من الفعل الثلاثي (**סָפַר / سافَر**) : عدّ ، حسب ، احصى ، ومن الاسم (**סֵפֶר / سيفير**) : كتاب ، مجلد ، سجل[١١٤] .

واسم الفاعل في اللغة العبرية يُسمّى ايضاً بـ (**זְמַן הָוֶה / زِمَن هوفيه**) : الفعل الحاضر (المضارع الحالي) ، ويُصاغ على وزن اسم الفاعل ، وفيما يلي طريقة تصريفه [١١٥]:

الشخص	اسم الفاعل / المضارع الحالي
١. متكلم ، مخاطب ، غائب	**פּוֹעֵל / بوعيل**
٢. متكلمة ، مخاطبة ، غائبة	**פּוֹעֶלֶת / بوعيليت**
٣. متكلمين ، مخاطبين ، غائبين	**פּוֹעֲלִים / بوعليم**
٤. متكلمات ، مخاطبات ، غائبات	**פּוֹעֲלוֹת / بوعلوت**

وقد ورد هذا الاسم في العهد القديم (٥٤) مرة ، جاء بصيغة المفرد (**סוֹפֵר / سوفير**) ، في (٤٨) موضع ، منها : قضاة ٥ : ١٤ ، مزامير ٤٥ : ٢ ، ارميا ٣٦ : ١٢ ، وجاء بصيغة الجمع المذكر السالم (**סוֹפְרִים / سوفريم**) في (٦) مواضع ، منها : الملوك الأول ٤ : ٣ ، اخبار الأيام الأول ٢ : ٥٥ [١١٦].

ويذكر قاموس الكتاب المقدس ، انواع الكتّاب ، وهم :

١. كاتب عمومي ، وكان يستأجر لكتابة ما يتلى عليه (ارميا ٣٦ : ٤ ، ١٨) ، او لتنظيم المعاملات او السجلات القانونية .
٢. امين سر ، كاتب حكومي ، او موظف (الملوك الثاني ١٢ : ١٠ ، عزرا ٤ : ٨) ، وكان اللاويون يقومون بوظيفة الكتّاب في عمل ترميم الهيكل (اخبار الأيام الثاني ٣٤ : ١٣) .
٣. كاتب الناموس والاجزاء الاخرى من العهد القديم ، واشهرهم عزرا الكاتب ، الذي كان ملماً بالشريعة الموسوية ، واراد القيام بها لكي يعلّم بني اسرائيل الفرائض والقضاء (عزرا ٧ : ٦ ، ١٠) .

---

[١١٤] אבן שושן . המלון החדש ، כרך רביעי מ - ס ، עמ" 1835-1836 ؛ قوجمان . قاموس عبري – عربي ، ص ٦١١ .

[١١٥] انظر : كمال . قواعد اللغة العبرية ، ص ١٨٩–١٩٣ .

[١١٦] אבן שושן . קונקורדנציה החדשה ، כרך שני ט - ס ، עמ" 1500-1501.

وكان يلتف حول كاتب مشهور جماعة من الطلاب يتتلمذون عليه ، وقد تقدمت صناعة الكتابة كثيراً بعد رجوع اليهود من بابل ، إذ انقطع الوحي اليهودي عندئذ وبقي عليهم ان يدرسوا الاسفار الموجودة بين ايديهم [١١٧].

- **(הָרוֹאֶה / هاروئيه) : الرائي (النبي)**

ذكر البلاغي ان النبي في زمان صموئيل ونحوه يُسمّى (**الرائي**) ، ويسمى ايضاً في العهد القديم (**رجل الله**) [١١٨].

واسم (**הָרוֹאֶה / هاروئيه**) اسم فاعل معرف بهاء التعريف في اللغة العبرية ، من الفعل (**רָאָה / رائا**) : رأى ، نظر ، وقد جاء هذا الاسم في العهد القديم (١٢) مرة ، للدلالة على النبي ، او الذي يشاهد ، كما في : صموئيل الاول ٩ : ٩[٢] ، ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، اخبار الايام الاول ٩ : ٢٢ ، ٢٦ : ٢٨ ، ٢٩ : ٢٩ ، اخبار الايام الثاني ١٦ : ٧ ، ١٠ ، اشعيا ٢٨ : ٧ ، وجاءت مرة واحدة بصيغة الجمع المذكر (**רואים / روئيم**) ، في : اشعيا ٣٠ : ١٠ [١١٩].

وجاءت عبارة (**אִישׁ הָאֱלוֹהִים / إيش هاإيلوهيم**) : رجل الله ، في العهد القديم (٧٦) مرة ، تدل على النبي ، رجل الله ، منها : تثنية ٣٣ : ١ ، قضاة ١٣ : ٦ ، ٨ ، صموئيل الأول ٩ : ١٠ ، الملوك الأول ١٣ : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١١ ، ٢٩ ، الملوك الثاني ٤ : ٢١ ، ٢٢ [١٢٠].

واللفظة الاساس في الدلالة على النبوة هي لفظة (**נָבִיא / نافيء**) : النبي ، وهي اسم مشتق من الفعل المضعف العين (**נָבָא / نِبّا**) : تنبّأ ، جاء بالوحي[١٢١] ، ورد هذا الاسم في العهد القديم (٣١٥) مرة ، للدلالة على النبي ومن يسلك طريق الانبياء ، منها : تكوين ٢٠ : ٧ ، تثنية ١٣ : ٢ ، ١٨ ، قضاة ٦ : ٨ ، جاء في (١٣٩) موضع بصيغة جمع المذكر (**נְבִיאִים / نفيئيم**) : انبياء ، منا : صموئيل الاول ١٩ : ٢٠ ، ملوك الاول ١٨ : ٢٠ ، اشعيا ٢٩ : ١٠ [١٢٢].

---

[١١٧] انظر : قاموس الكتاب المقدس ، ص ٧٥٩ – ٧٦٠ .

[١١٨] انظر : البلاغي . الهدى إلى دين المصطفى ، ج ٢ ، ص ٣١٣ .

[١١٩] אבן שושן . קונקורדנציה החדשה ، כרך שלישי ע - ת ، עמ" 1978.

[١٢٠] אבן שושן . קונקורדנציה החדשה ، כרך ראשון א - ח ، עמ" 99.

[١٢١] אבן שושן . המלון החדש ، כרך רביעי מ - ס ، עמ" 1606 - 1607 ؛ قوجمان . قاموس عبري – عربي ، ص ٥٢٥ .

[١٢٢] אבן שושן . קונקורדנציה החדשה ، כרך שני ט - ס ، עמ" 1365 - 1367.

وللنبوة مفهوم واسع في الديانة اليهودية ، فلا يشترط في النبي ان يكون صاحب شريعة عامة شاملة ، بل هي اشبه بالوظيفة او هي عنصر مزدوج ديني ودنيوي ، سماوي وارضي[١٢٣] .

والنبي عند اليهود ، يُعبر عنه انه فم الله والشعب ، يُسمع الناس كلام الله ، ويوصل كلام الشعب لله ، او كاتب ملهم ، او مترجم ، اور جل الله .

والانبياء حسب التقليد اليهودي بشر خاطئون ، أي غير معصومين ، وهم اناس عاديون يخطئون ، والحكمة من خطأهم هي ان حكمة الله اقتضت ان يكونوا كذلك لان الله سبحانه وتعالى اراد ان يبعث الى الخطّائين خطّائين مثلهم[١٢٤] .

وجاء في قاموس الكتاب المقدس ان النبي هو من يتكلم او يكتب عما يجول في خاطره ، دون ان يكون ذلك الشيء من بنات افكاره ، بل هو من قوة خارجة عنه ، والنبوة عند اليهود هي الاخبار عن الله وخفايا مقاصده ، وعن الامور المستقبلية ومصير الشعوب والمدن والاقدار بوحي خاص منزل من الله على فم انبيائه .

وقد تكاثر عدد الانبياء حوالي القرن الحادي عشر قبل الميلاد ، وكان همهم تقوية الايمان بالله وتشجيع اليهود على الصمود ، وكانت لهم مدارس ، وقد اطلق على طلاب تلك المدارس اسم ابناء الانبياء (ملوك الثاني ٢ : ٣ ، ٥) ، وكان الله يختار من بين هؤلاء التلاميذ عدداً ويقبلهم انبياء له ، وكان انبياء الله يواجوهن انبياء مزيفين من غير اليهود ، وانبياء كذبة من اليهود انفسهم .

وقد كان الانبياء من عماد الحياة في المجتمع العبري ، وكانوا مع الحكماء والكهنة ، مستشاري رجال الدولة ومقرري مصائرها زمن السلم وفي الحروب (ارميا ١٨ : ١٨) ، وكانت نبواتهم على انواع : كالاحلام (دانيال ٢) ، الرؤيا (اشعيا ٦) ، والتبليغ (الملوك الاول ١٣ : ٢٠ – ٢٢) .

وفي العهد القديم ستة عشر سفراً خاصاً لستة عشر نبياً ، هم :

١. انبياء ما قبل السبي البابلي :

يونان ، عاموس ، هوشع ، اشعيا ، ميخا ، ناحوم ، صفنيا ، ارميا ، حبقوق .

٢. انبياء ايام السبي البابلي :

دانيال ، حزقيال .

١. انبياء ما بعد السبي البابلي :

حجي ، زكريا ، عوبديا ، ملاخي ، يوئيل .

---

[١٢٣] انظر : علي ، د. فؤاد حسنين . اليهودية واليهودية المسيحية ، معهد البحوث والدراسات جامعة الدول العربية ، ١٩٦٨ ، ص ١٨ .

[١٢٤] انظر : محمود ، مصطفى . التوراة ، دار العودة ، ط ١ ، بيروت ١٩٧٢ ، ص ٦٣ .

وهناك انبياء ليس لهم اسفار ، هم : اخنوخ (ادريس) ، نوح ، ابراهيم ، يعقوب ، هارون ، موسى ، بلعام ، صموئيل ، داود ، ناثان ، صادوق ، اخيا ، عدّو ، شمعيا ، عزريا بن عوديد ، حناني ، ياهو بن حناني ، ايليا ، اليشع ، ميخا ، زكريا بن يهوياداع ، عوديد ، يدوثون[١٢٥] .

- **(לוּחַ ، לוּחות / לוֹח ، لوحوت) : لوح ، الواح**

ذكر البلاغي في مسألة الالواح التي اعطيت لموسى (ع) ، ان التوراة صرحت في بعض المقامات بأنهما لوحان اثنان حيث صرح الاصل العبراني بقوله (**شني لوحت**) ، وفي بعض المقامات قال (**لوحت**) (خروج ٢٤ : ١٢) ، وهذه في اللغة العبرانية كلمة جمع لا تخرج الى التثنية الا بالتقييد بلفظة (**شني**) أي اثنين، وان المتكلف والمتعرب اعترضا في ان القرآن ذكر الالواح بصيغة الجمع [١٢٦].

جاءت كلمة (**לוּחַ / לוֹח**) : لوح ، في العهد القديم (٤٣) مرة ، جاءت في (٥) مواضع بهذه الصيغة المفردة ، كما في : اشعيا ٣٠ : ٨ ، ارميا ١٧ : ١ ، امثال ٣ : ٣ ، ٧ : ٣ ، نشيد الاناشيد ٨ : ٩) ، وجاءت بصيغة جمع المؤنث السالم (**לוּחות / لوحوت**) : الواح ، اذ ان (**ות / وت**) علامة الجمع المؤنث السالم في اللغة العبرية ، في (٣٨) مرة ، كما في : خروج ٢٤ : ١٢ ، ٢٧ : ٨ ، ٣١ : ١٨ [٢] ، ٣٢ : ١٥ [٢] ، ١٦ [٢] ، ١٩ ، ٣٤ : ١ [٣] ، ٤ [٢] ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٨ : ٧ ، تثنية ٤ : ١٣ ، ٥ : ١٩ ، ٩ : ٩ [٢] ، ١٠ ، ١١ [٢] ، ١٥ ، ١٧ ، ١٠ : ١ ، ٢ [٢] ، ٣ [٢] ، ٤ ، ٥ ، ملوك اول ٧ : ٣٦ ، ٨ : ٩ ، حزقيال ٢٧ : ٥ ، حبقوق ٢ : ٢ ، اخبار الايام الثاني ٥ : ١٠ [١٢٧].

ولا يأتي المثنى من هذه اللفظة الا بقرينة كلمة (**שְׁנֵי / شِني**) : اثنين ، ذلك ان اللغة العبرية تخلّصت من الكلمات المثناة عبر تاريخها اللغوي ، ولم يبق سوى بقايا لكلمات مثناة بحكم وجودها في الطبيعة مركبة من شقين ، وعلامة المثنى في اللغة العبرية هي (**– יִם / –َيم**) تلحق الاسم المفرد مذكراً كان ام مؤنثاً ، اي انه يُشكل الحرف الاخير من الاسم المفرد بالفتحة (البتاح) ، وتتمثل بقايا المثنى في اللغة العبرية في :

– اعضاء جسم الانسان المثناة ، مثل : (**עַיִן–עֵינַיִם / عَين – عَينَيم**) : عين – عينين .

– اسماء الزمن ، مثل : (**שָׁנָה–שְׁנָתַיִם / شانا – شِناتَيم**) : سنة – سنتين .

– اسماء الملابس المزدوجة ، مثل : (**מִכְנָסַיִם / مِخناسَيم**) : بنطلون .

---

[١٢٥] انظر : قاموس الكتاب المقدس . ص ٩٤٩ – ٩٥٢ .

[١٢٦] البلاغي . الهدى إلى دين المصطفى ، ج ٢ ، ص ٢٢١ – ٢٢٢ .

[١٢٧] אבן שושן .קונקורדנציה החדשה ، כרך שני ט - ס ، עמ" 1102 - 1103 .

– اسماء العدد المثناة ، مثل : (**שְׁנַיִם / שִׁנַּיִם**) : سنة – سنتين .

– ادوات الصناعة المثناة ، مثل : (**מִסְפָּרַיִם / מִסבארַיִם**) : مقص .

اما بقية الاسماء ، فالطريقة العامة لتثنيتها (التثنية الصناعية) ، فتصاغ بتركيب اضافي يتكون من اسم العدد (**שְׁנַיִם / שִׁנַּיִם**) : اثنان ، واسم العدد (**שְׁתַּיִם / שִׁתַּיִם**) : اثنتان ، وفي حالة الاضافة (**שְׁנֵי / שִׁנֵּי**) و (**שְׁתֵּי / שִׁתֵּי**) ، قبل الاسم الجمع ، فإذا كان الاسم المراد تثنيته مذكراً في مفرده يجمع ويسبقه اسم العدد (**שְׁנֵי / שִׁנֵּי**) ، واذا كان الاسم المراد تثنيته مؤنثاً في مفرده يجمع ويسبقه اسم العدد (**שְׁתֵּי / שִׁתֵּי**) [١٢٨] .

وكلمة (**לוּחַ / לוּחַ**) اسم مفرد مذكر ، يجمع جمعاً شاذاً على جمع المؤنث السالم (**לוּחוֹת / לוּחוֹת**) ، وبما انه مذكر في المفرد ، فقد جاء قبله اسم العدد (**שְׁנֵי / שִׁנֵּי**) للدلالة على المثنى ، وقد ورد في العهد القديم بصيغة المثنى (**שְׁנֵי לוּחוֹת / שִׁנֵּי לוּחוֹת**) : لوحين ، في (١٧) موضع ، كما في :

خروج ٣١ : ١٨ ، ٣٢ : ١٥ ، ٣٤ : ١ ، ٤[٢] ، ٢٩ ، تثنية ٤ : ١٣ ، ٥ : ١٩ ، ٩ : ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٠ : ١ ، ٣ [٢] ، الملوك الاول ٨ : ٩ ، الاخبار الثاني ٥ : ١٠ [١٢٩].

وقد تنوعت دلالة كلمة (**לוּחַ ، לוּחוֹת / לוּחַ ، לוּחוֹת**) في العهد القديم ، فقد جاءت في (٤) مواضع كلقب لقلب الانسان ومركز ذاكرته ، (**לוּחַ הַלֵּב / לוּחַ הַלֵּב**) : لوح القلب ، في : ارميا ١٧ : ١ ، امثال ٣ : ٣ ، ٧ : ٣ ، نشيد الاناشيد ٨ : ٩ .

وجاءت في (٣) مواضع للدلالة على لوحي العهد (**לוּחוֹת הַבְּרִית / לוּחוֹת הַבְּרִית**) ، في : تثنية ٩ : ٩ ، ١١ ، ١٥ .

كما جاءت في (٣) مواضع ، للدلالة على لوحي الوصايا (**לוּחוֹת הָעֵדוּת / לוּחוֹת הָעֵדוּת**) ، في : خروج ٣١ : ١٨ ، ٣٢ : ١٥ ، ٣٤ : ٢٩ .

ويرجح ان اللوح كان صفحة مغطاة بطبقة رقيقة من الشمع يكتب عليها بقلم من حديد ، ومثل هذه الالواح بقيت مستعملة الى سنة ١٣٠٠ م [١٣٠].

وجاء في سفر الخروج (٣٢ : ١٥) انهما لوحان مكتوبان على كل جانبٍ منهما ، وقد كُتبت فيهما الوصايا العشر او الكلمات العشر (خروج ٣٤ : ٢٨ ، تثنية ٤ : ١٣ ، ١٠ : ٢٤) ، وهي ما

---

[١٢٨] ربحي ، د. كمال . دروس اللغة العبرية ، ص ١٠٣ – ١٠٤ ؛ عليان ، د. سيد سليمان . قواعد اللغة العبرية ، ص ١٣٥– ١٣٨ .

[١٢٩] אבן שושן .קונקורדנציה החדשה ، כרך שני ט - ס ، עמ" 1102 - 1103 .

[١٣٠] قاموس الكتاب المقدس . ص ٧٦١ .

نطق به الله في سيناء، وتنطوي على حكمة اجتماعية روحية اعتبرت من مميزات الشعب العبراني (تثنية ٤ : ٦ ، ٨) ، وعلى توجيهات وارشادات للحياة الصالحة ، وهي موجز لكثير من تعاليم العهد القديم .

وقد لُقنت الوصايا حسب شهادة الكتاب المقدس لموسى ، ثم كُتبت على لوحي حجر ، وعلى الوجهين (خروج ٣١ : ١٨ – ٣٢ : ١٦) ، ولكن عندما نزل موسى من الجبل بعد اربعين يوماً قضاها في حضرة الله ، ولما عاد وجد الشعب يعبدون العجل ، فاستشاط غيظاً ، وفي غيظه كسر اللوحين ، ولكنه بعد ان طهّر الشعب المتمرد على الله ، صعد مرة اخرى الى الجبل بناءاً على امر الرب ، وعاد حاملاً لوحين جديدين كُتبت عليهما وصايا الرب(خروج ٣٤) [١٣١] .

وفي القرآن الكريم جاءت كلمة (الالواح) في (٣) مواضع ، في : الاعراف / ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥٤ [١٣٢].

وفي هذه الآيات اشار القرآن الكريم الى ان الالواح التي تلّقاها النبي موسى (ع) قد تضمّنت موعظةً وتفصيلاً لكل شيء وامر الرب موسى (ع) ان يأخذها بقوة ويأمر قومه ان يعملوا بها ، كما اشارت الى ان موسى (ع) عند رجوعه الى قومه وبيده الالواح وجدهم يعبدون العجل القى الالواح ، لكنه لم يقم بكسرها ، فأخذها بعد ان هدأ وذهب عنه الغضب .

---

[١٣١] قاموس الكتاب المقدس . ص ١٠٢٩ .

[١٣٢] عبد الباقي . المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، ص ٨١٠ .